

- قررت وزارة التعليم تدريس
- هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



وزارة التعليم
Ministry of Education

المملكة العربية السعودية

الدراسات الإسلامية

الصف الثاني المتوسط
الجزء الأول من المقرر

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

يُوزع مجاناً للاستِـبـاع



وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

طبعة ١٤٤٧ - ٢٠٢٥

ح) المركز الوطني للمناهج، ١٤٤٦ هـ

المركز الوطني للمناهج

الدراسات الإسلامية - الصف الثاني المرحلة المتوسط - الجزء الأول من المقرر
/ المركز الوطني للمناهج - الرياض، ١٤٤٦ هـ
١٩٨ ص، ٢١ × ٢٥ سم

رقم الإيداع: ١٤٤٦/١٥٢٦٢
ردمك ١-١٩-٨٥٢٧-٦٠٣-٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم
www.moe.gov.sa

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين الإثرائية"



ien.edu.sa

أعزاءنا المعلمين والمعلمات، والطلاب والطالبات، وأولياء الأمور، وكل مهتم بالتربية والتعليم؛
يسعدنا تواصلكم؛ لتطوير الكتاب المدرسي، ومقترحاتكم محل اهتمامنا.



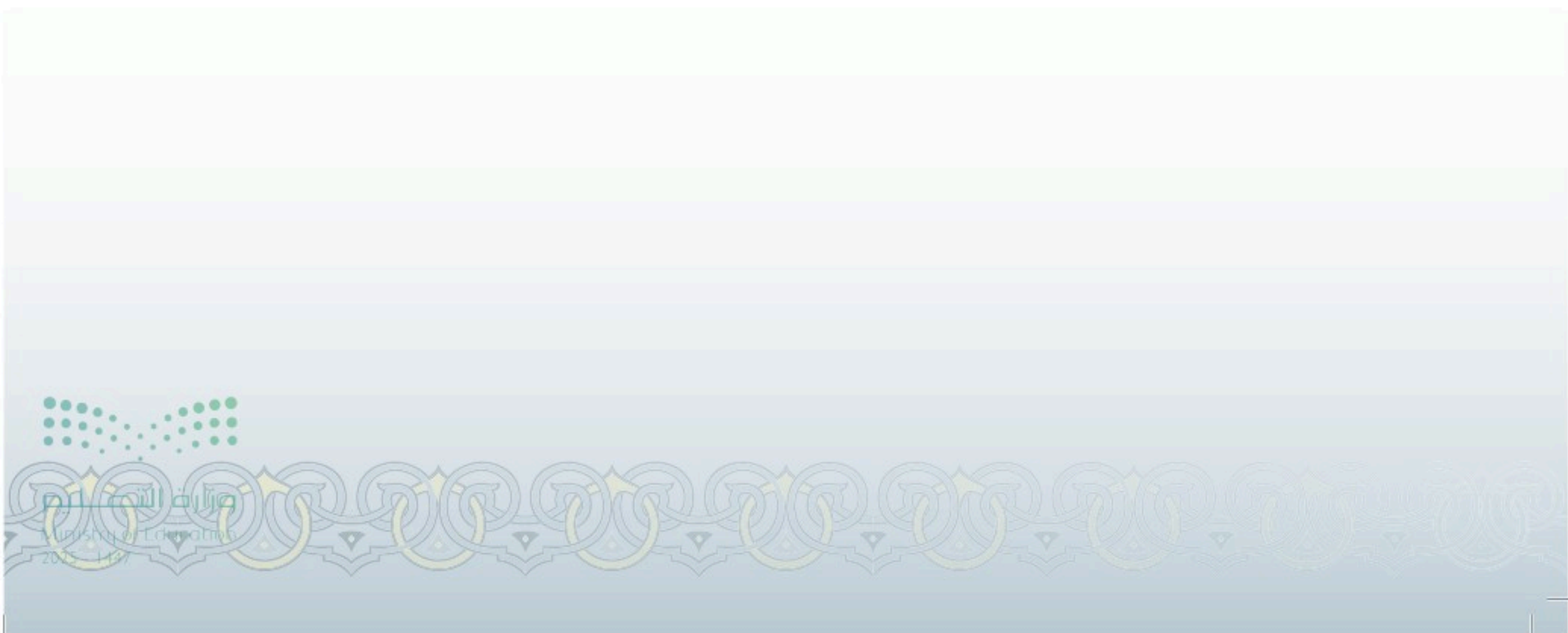
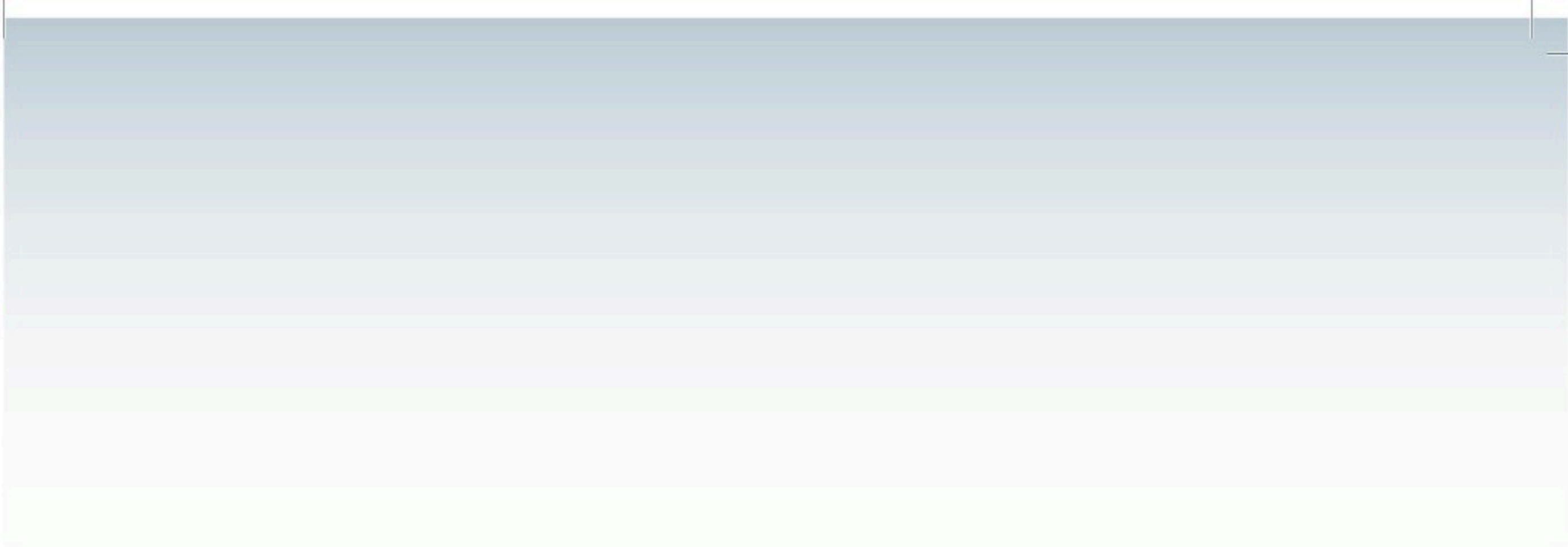
fb.ien.edu.sa

حقوق طباعة ونشر واستخدام هذا الكتاب وما يرتبط به من محتوى تعليمي أو إثنائي أو داعم محفوظة جميعاً لوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية،
ويُمنع منعاً باتاً بيعه أو نسخه أو التبرع به أو استخدامه أو إعادة طباعته أو إنتاجه أو مسحه ضوئياً أو أي جزء منه بأي شكل وأية وسيلة كانت، ويقتصر
استخدامه على المدارس التابعة للوزارة والمرخصة باستخدامه فقط.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





المقدمة

فهذا كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثاني المتوسط، وقد تضمن الأقسام التالية:

- **مقرر القرآن الكريم**، وفيه تحديد للسور المقررة على الطالب.
- **التوحيد**، الذي يتناول عقيدة المسلم، ويُقدمها في صورة نقية، خالصة من شوائب الشرك والبدع والخرافات.
- **التفسير**، وفيه شرح لآيات مختارة من كتاب الله تعالى، وإيضاح لمقاصدها، ووقوف عند الفوائد والاستنباطات المستخلصة منها، والدلالة على أوجه إعجاز القرآن وبلاغته وفصاحته.
- **الحديث**، وفيه عناية بسنة النبي ﷺ وهديه، وما أثر عنه ﷺ من أقوال وأفعال وتقريرات في مختلف المجالات، ومنها مجال الآداب الشرعية، والأخلاق الكريمة التي ينبغي أن يتحلى بها المسلم ويتمثلها في حياته.
- **الفقه**، وفيه إيضاح للأحكام الشرعية التي كلف الله بها المسلم من عبادات، وما يمارسه في حياته من معاملات، ونحوها.

وقد تمت صياغة الدروس والموضوعات - في هذا الكتاب - صياغة تتيح للطالب أن يكون نشطاً داخل الصف؛ مُشاركاً في الدرس بفاعلية وروح متوثبة، مطبقاً لما يمكن تطبيقه داخل الصف أو المدرسة، مُمارساً لحل النشاطات والتمارين التي تزيده علماً وفهماً واستيعاباً للدرس، وتنمي لديه المهارات المتنوعة؛ كما تعينه على البحث عن المعلومة بنفسه؛ من خلال بعض الموجهات أو إرشاد المعلم؛ كما تعينه على التعاون مع زملائه في إثراء المادة ونفع الآخرين.

وقد روعي في تأليف هذا الكتاب ما يأتي:

- أولاً: تنوع العرض للمادة الدراسية؛ ليسهل فهمها واستيعابها ببسر وسهولة.
- ثانياً: تقريب المعلومة من خلال الأشكال المناسبة، والوسائل المتنوعة التي تشوق الطالب لمطالعة الكتاب، وتعينه - بإذن الله تعالى - على فهمه، وترسخ لديه المعارف والأهداف التربوية التي يراد منه إدراكها والعمل بها.
- ثالثاً: الحرص على مشاركة الطالب في الدرس؛ تعلماً وتطبيقاً وكتابةً، وبحثاً عن المعلومة، واستنباطاً لها من خلال أنشطة تعليمية وفراغات داخل المحتوى تركت ليكتبها الطالب بأسلوبه، ويضرب عليها أمثلة من واقع حياته ومعايشته.
- ويحسن التنبيه هنا إلى أن بعض الأسئلة والنشاطات ليس لها إجابة واحدة محدّدة، وبعضها فيه مساحة للرأي والتفكير، فالمجال واسع والقصد من إيرادها هو تنمية مهارات التعلم والتفكير لدى المتعلم، وتقوية ثقته بنفسه للتعبير عن رأيه.



رابعاً: تنمية مهارات التعلم والتفكير لدى الطالب من خلال مساحات للتفكير تتيح له التمرن على الاستنباط وضرب الأمثلة والمشاركة الفاعلة.

خامساً: زودت بعض الوحدات بخرائط للمفاهيم؛ لتعطي تصوراً إجمالياً عن كل وحدة؛ بربط مفاهيمها الرئيسة بمفاهيمها الفرعية.

إلى الطالب / الطالبة:

هذا الجهد الذي بذل في تأليف هذا الكتاب، نقدمه إليك، وكلنا أمل في أن تستفيد منه الفائدة المرجوة، فنوصيك بالعناية به، والمحافظة عليه، وسؤال المعلم عما أشكل عليك؛ ليكون لك نوراً في الدنيا، وزاداً في الآخرة، ونسأل الله تعالى لنا ولك التوفيق والقبول، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.



مقرر القرآن الكريم

الموضوع	الصفحة
خطة مقرر القرآن الكريم	١٢

التوحيد

الموضوع	الصفحة
الوحدة الأولى: وَجُوبُ صَرْفِ الْعِبَادَةِ لِلَّهِ وَخُدُّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ	١٥
الدرس الأول: اسْتِحْقَاقُ اللَّهِ لِلْعِبَادَةِ وَخُدُّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ	١٦
الدرس الثاني: مكانة الأنبياء ﷺ ، والتحذير من الغلو فيهم	١٨
الدرس الثالث: مكانة نبيِّنا مُحَمَّدٍ ﷺ والتحذير من الغلو فيه	٢١
الدرس الرابع: عَقِيدَةُ الْمُسْلِمِينَ فِي نَبِيِّ اللَّهِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ؑ والتحذير من الغلو فيه	٢٣
الدرس الخامس: عَقِيدَةُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمَلَائِكَةِ ؑ ، والتحذير من الغلو فيهم	٢٥
الدرس السادس: مكانة الأولياء والصالحين والتحذير من الغلو فيهم	٢٨
الوحدة الثانية: الإخلاص لله وما يضافه	٣١
الدرس السابع: شروط قبول العبادة	٣٢
الدرس الثامن: الرِّياءُ	٣٤
الدرس التاسع: إرادة الدنيا بعمل الآخرة	٣٧
الوحدة الثالثة: عبادات وقع فيها الشرك	٣٩
الدرس العاشر: الاستعانة والاستعاذة	٤٠
الدرس الحادي عشر: الذَّبْحُ	٤٦
الدرس الثاني عشر: الطَّوَافُ وَالْعُكُوفُ	٥٠



التفسير

الصفحة	الموضوع
٥٥	الوحدة الأولى: سورة الجمعة
٥٦	الدرس الأول: تفسير الآيات (١-٤) من سورة الجمعة
٥٩	الدرس الثاني: تفسير الآيات (٩-١١) من سورة الجمعة
٦٣	الوحدة الثانية: سورة المنافقون
٦٤	الدرس الثالث: تفسير الآيات (١-٤) من سورة (المنافقون)
٦٨	الدرس الرابع: تفسير الآيات (٥-٨) من سورة (المنافقون)
٧٢	الدرس الخامس: تفسير الآيات (٩-١١) من سورة (المنافقون)
٧٥	الوحدة الثالثة: سورة الحج
٧٦	الدرس السادس: تفسير الآيات (١-٤) من سورة الحج
٧٩	الدرس السابع: تفسير الآيات (٢٥-٢٩) من سورة الحج
٨٣	الدرس الثامن: تفسير الآيات (٧٣-٧٨) من سورة الحج
٨٩	الوحدة الرابعة: سورة المؤمنون
٩٠	الدرس التاسع: تفسير الآيات (١-١١) من سورة (المؤمنون)
٩٤	الدرس العاشر: تفسير الآيات (٥١-٦١) من سورة (المؤمنون)
٩٨	الدرس الحادي عشر: تفسير الآيات (١٠١-١١١) من سورة (المؤمنون)



الحديث

الصفحة	الموضوع
١٠٥	الوحدة الأولى: الإيمان والعلم
١٠٦	الدرس الأول: شَعْبُ الإيمان
١٠٩	الدرس الثاني: فَضْلُ الْعِلْمِ
١١١	الوحدة الثانية: من أعمال القلوب
١١٢	الدرس الثالث: الخوف والرجاء
١١٥	الدرس الرابع: قُرْبُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ
١١٨	الدرس الخامس: حُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ
١٢٠	الدرس السادس: التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ
١٢٣	الدرس السابع: نتائج التوكل على الله
١٢٥	الوحدة الثالثة: فضل الوضوء والصلاة
١٢٦	الدرس الثامن: فضل الوضوء والصلاة في تكفير الذنوب
١٢٩	الدرس التاسع: فضل صلاة العشاء والفجر
١٣٢	الدرس العاشر: فضل التبكير إلى الصلاة
١٣٥	الوحدة الرابعة: فضل قراءة القرآن
١٣٦	الدرس الحادي عشر: تعاهد القرآن وفضل سورتي البقرة وآل عمران
١٣٩	الدرس الثاني عشر: تلاوة القرآن الكريم
١٤١	الوحدة الخامسة: مكانة العمل في الإسلام
١٤٢	الدرس الثالث عشر: الحثُّ على العمل
١٤٤	الدرس الرابع عشر: فضل الصبر عن المسألة



الفقه

الصفحة	الموضوع
١٤٩	الوحدة الأولى: منزلة الزكاة وشروط وجوبها
١٥٠	الدرس الأول: منزلة الزكاة وشروط وجوبها
١٥٥	الوحدة الثانية: الأموال الزكوية
١٥٦	الدرس الثاني: الأموال الزكوية
١٥٨	الدرس الثالث: زكاة الحبوب والثمار
١٦١	الدرس الرابع: زكاة الأثمان
١٦٣	الدرس الخامس: زكاة عروض التجارة
١٦٧	الوحدة الثالثة: إخراج الزكاة ومصارفها
١٦٨	الدرس السادس: إخراج الزكاة
١٧١	الدرس السابع: أهل الزكاة
١٧٣	الوحدة الرابعة: زكاة الفطر وصدقة التطوع
١٧٤	الدرس الثامن: زكاة الفطر
١٧٧	الدرس التاسع: صدقة التطوع
١٨١	الوحدة الخامسة: الصيام وأحكامه
١٨٢	الدرس العاشر: فضل الصوم وشروط وجوبه
١٨٧	الدرس الحادي عشر: مفسدات الصيام
١٩٠	الدرس الثاني عشر: من يباح لهم الفطر في رمضان
١٩٢	الدرس الثالث عشر: ليلة القدر والاعتكاف
١٩٥	الدرس الرابع عشر: مُسْتَحَبَّاتُ الصيام وصيام التطوع



مُقَرَّرُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ



خطة مُقرّر القرآن الكريم



خطة مقرر القرآن الكريم للتعليم العام



خطة مقرر القرآن الكريم في مدارس
تحفيظ القرآن الكريم



خطة مقرر القرآن الكريم في المدارس
الأهلية التي تدرس منهجاً مُغايراً لمنهج
التعليم الحكومي



التوحيد



وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الوحدة الأولى

وَجُوبُ صَرْفِ الْعِبَادَةِ لِلَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- توضيح دلائل استحقاق الله للعبادة وحده لا شريك له.
- بيان مكانة الأنبياء ﷺ عامة، ومكانة نبيِّنا محمد ﷺ على وجه الخصوص.
- توضيح الأسس التي قامت عليها دعوة الأنبياء ﷺ.
- تحديد المراد بالغلو في الأنبياء ﷺ.
- الاستدلال على تحريم الغلو في الأنبياء ﷺ.
- بيان أوجه بطلان الغلو في نبيِّنا محمد ﷺ.
- تفصيل القول في عقيدة المسلمين في الملائكة ﷺ.
- توضيح أصل الغلو في الأولياء والصالحين.
- بيان أسباب بطلان عبادة الأولياء والصالحين.



الدرس الأول

إِسْتِحْقَاقُ اللَّهِ لِلْعِبَادَةِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ

من دلائل استحقاق الله للعبادة وحده لا شريك له

١ القدرة على الخلق والإيجاد

● قال الله تعالى: ﴿أَيُّشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾^(١).

٢ القدرة على النفع والضرر

● قال الله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(٢).

٣ الملك الكامل والتصرف المطلق في جميع الأشياء

● قال الله تعالى: ﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ﴾^(٣).



القشرة الرقيقة
على نواة التمرة

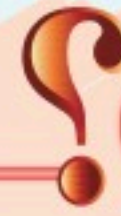
(٢) آل عمران آية ٢٦.

(١) سورة الأعراف آية: ١٩١.

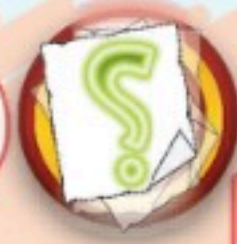
(٣) سورة فاطر آية ١٣.

٤ السمع الواسع الذي يسمع به جميع من يدعوه، مع القدرة على إجابته

قال الله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ قالت عائشة رضي الله عنها: الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات لقد جاءت المجادلة إلى النبي ﷺ تكلمه وأنا في ناحية البيت ما أسمع ما تقوله فأنزل الله عز وجل: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾^(١).



التقويم



س١ أذكر ثلاثة من دلائل استحقاق الله للعبادة.

س٢ ما الدليل على مُلك الله الكامل وتصرفه المطلق؟

تقويم

(١) أخرجه أحمد (٢٤١٩٥).



الدرس الثاني

٢

مكانة الأنبياء ﷺ، والتحذير من الغلو فيهم

مكانة الأنبياء ﷺ

الأنبياء والرسل ﷺ هم أفضل الناس وسادة البشر، فهم قد جمعوا بين مرتبتي العبودية والنبوة، وقد اختارهم الله تعالى لحمل رسالته إلى الناس، قال الله تعالى:

﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّكَ اللَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾^(١).

المراد بالغلو في الأنبياء ﷺ

المراد بالغلو في الأنبياء هو: رفعهم فوق منزلتهم التي أنزلهم الله تعالى إيّاها.

دعوة الأنبياء ﷺ

قامت دعوة الأنبياء ﷺ على أسس، منها:

- ١ جميع الأنبياء دعوتهم واحدة وشرائعهم مختلفة، قال الله تعالى: ﴿قُولُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾^(٢).
- ٢ جميع الأنبياء يدعون لعبادة الله وتوحيده وحده، قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾^(٣).
- ٣ جميع الأنبياء ينهون عن الشرك ويحذرون منه، قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾^(٤).
- ٤ جميع الأنبياء لا يطلبون على دعوتهم أجراً إلا من الله تعالى، قال الله تعالى حكاية عنهم: ﴿وَيَقُولُ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَا لَا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ﴾^(٥).



التحذير من الغلو في الأنبياء ﷺ

حذّر الشرع من الغلو في الأنبياء ﷺ خشية أن يُعبدوا من دون الله، وبين بطلان عبادتهم من وجوه عدة، منها:

- ١ أن الأنبياء ﷺ عباد من عباد الله عز وجل، كما قال النبي ﷺ: «فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ، فَقُولُوا: عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ»^(١) فمن يعبد كيف يعبد؟
- ٢ أن الله تعالى حذّر من عبادة الأنبياء ﷺ واتخاذهم أرباباً من دونه، قال الله تعالى: ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^(٢).



من صور الغلو في الأنبياء ﷺ:

١ دعاؤهم من دون الله عز وجل.

..... ٢

..... ٣

(١) أخرجه البخاري (٣٢٦١). (٢) سورة آل عمران آية: ٨٠.



التقويم



مراجعة

س١ ما مكانة الأنبياء ﷺ عند الله تعالى؟

س٢ أذكر ثلاثة من الأسس التي قامت عليها دعوة الأنبياء ﷺ.





مَكَانَةُ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَالتَّحْذِيرُ مِنَ الْغُلُوفِ فِيهِ

مَكَانَةُ النَّبِيِّ ﷺ

نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ ﷺ هُوَ سَيِّدُ النَّاسِ وَصَفَوْتُهُمْ وَأَفْضَلُهُمْ وَأَكْرَمُهُمْ ﷺ، وَهُوَ أَفْضَلُ الرُّسُلِ وَخَاتَمُهُمْ، وَقَدْ دَلَّ عَلَى فَضْلِهِ نصوص كثيرة، منها:
عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفِّعٍ» (١).

التَّحْذِيرُ مِنَ الْغُلُوفِ فِي نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ

حَذَّرَ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ مِنَ الْغُلُوفِ فِي نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَبَيَّنَّ بَطْلَانَ الْغُلُوفِ فِيهِ مِنْ وَجْهِ عِدَّةٍ، مِنْهَا:

١ أنه ﷺ بشر

فَلَيْسَ لَهُ مِنْ خِصَائِصِ الرُّبُوبِيَّةِ وَلَا الْأُلُوهِيَّةِ شَيْءٌ، فَلَا تَجُوزُ عِبَادَتُهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ.

٢ أنه ﷺ نهى عن الغلوف فيه

● عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: انْطَلَقْتُ فِي وَفْدِ بَنِي عَامِرٍ إِلَى رَسُولِ

السُّؤْدُودِ حَقِيقَةً
لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ

اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا: أَنْتَ سَيِّدُنَا، فَقَالَ: «السَّيِّدُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى» قُلْنَا:

أَعْظَمْنَا شَرَفًا وَغْنَى

وَأَفْضَلْنَا فَضْلًا، وَأَعْظَمْنَا طَوْلًا، فَقَالَ: «قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، أَوْ بَعْضُ قَوْلِكُمْ،

أَكْثَرُنَا خَيْرًا

وَلَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ» (٢).

لا يَتَّخِذَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ رِسَالًا إِلَى الْخَلْقِ
فِي إِغْوَانِهِمْ

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٢٢٧٨).

(٢) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (١٦٣٠٧).

٣ أنه ﷺ لا يملك لنفسه ولا لغيره نفعا ولا ضرا

- ١ قال الله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَأَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾^(١).
- ٢ قال الله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾^(٢).



نشاط

بالتعاون مع مجموعتك: حدد ثلاث صور للغلو في نبينا محمد ﷺ:

- ١
- ٢
- ٣



التقويم



س١ أُبَيِّن مكانة النبي ﷺ ، مع الدليل .

س٢ ما مثال الغلو في النبي ﷺ ؟

تقويم





عَقِيدَةُ الْمُسْلِمِينَ فِي نَبِيِّ اللَّهِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عليه السلام والتَّحْذِيرُ مِنَ الْغُلُوِّ فِيهِ

عقيدتنا في نبي الله عيسى عليه السلام

١ أن الله خلقه بأمره من غير أب، حيث أرسل جبريل عليه السلام إلى مريم فتفخ فيها فحملت بعيسى بإذن الله. قال الله تعالى: ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَقَتْ بِكَلِمَتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا مِنْ الْقِسْمَيْنِ﴾ (١).

٢ أنه عبد الله ورسوله، أرسله الله لهداية بني إسرائيل والدعوة إلى الله وحده، وقال رسول الله ﷺ: «من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، والجنة حق، والنار حق، أدخله الله الجنة على ما كان من العمل» (٢).

٣ أنه أحد أولي العزم من الرسل، قال الله عز وجل عن أولي العزم: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَقًا غَلِيظًا﴾ (٣).

٤ أنه لم يُصلب ولم يُقتل، بل رفعه الله إليه، قال الله تعالى: ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ابْتِغَاءَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا﴾ (١٥٧) ﴿بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ (١٥٨) (٤).

وقد حذر الشرع من الغلو في نبي الله عيسى عليه السلام؛ لأنه عبد من عباد الله، قال تعالى: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ (٥).

(٢) سورة الأحزاب آية: ٧.

(٢) أخرجه البخاري (٢٢٥٢) ومسلم (٢٨).

(١) سورة التحريم آية: ١٢.

(٥) سورة الزخرف آية: ٥٩.

(٤) سورة النساء، الآيات: ١٥٧-١٥٨.



التقويم



بن جبرين

س أَلْخَصَّ عَقِيدَتَنَا فِي عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ.





عَقِيدَةُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمَلَائِكَةِ والتَّحْذِيرُ مِنَ الْغُلُوِّ فِيهِمْ

المراد بالملائكة

الملائكة عالم غيبي، خلقهم الله من نور، وكلفهم بأعمال وعبادات عظيمة، لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون.

عِظَمُ خَلْقِ الْمَلَائِكَةِ وَقُوَّتِهِمْ

مَنَحَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَلَائِكَةَ قُوَّةً كَبِيرَةً، وَعِظَمَةً فِي الْخَلْقِ، فَمِنَ الْأَدْلَةِ عَلَى ذَلِكَ: عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلَكٍ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ مِنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ، إِنَّ مَا بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِ إِلَى عَاتِقِهِ مَسِيرَةُ سَبْعِ مِائَةِ عَامٍ»^(١).

جَمَالُ الْمَلَائِكَةِ

خَلَقَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ عَلَى أَجْمَلِ صُورَةٍ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي جَبْرِيلَ ﷺ: ﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى﴾^(٥) ذُو مِرْقٍ فَاسْتَوَى^(٦) ﴿٦﴾. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: (ذُو مِرْقَةٍ: ذُو مَنْظَرٍ حَسَنٍ). وَالنَّاسُ يُشَبِّهُونَ الْجَمِيلَ مِنَ الْبَشَرِ بِالْمَلِكِ؛ كَمَا قَالَتِ النَّسُوءَةُ فِي نَبِيِّ اللَّهِ يُوسُفَ ﷺ عِنْدَمَا رَأَيْنَهُ: ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾^(٢).

(١) أخرجه أبو داود (٤٧٢٧)، وقال ابن حجر (فتح الباري ٨/٦٦٥): إسناده على شرط الصحيح.

(٢) سورة يوسف آية ٣١.

(٣) سورة النجم آية ٥-٦.

عبادة الملائكة لله تعالى

الملائكة عباد طائعون لله تعالى، مجتهدون في عبادته من غير ضعف ولا ملل:

قال الله تعالى: ﴿وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا

لا يضعفون ولا يسأمون

يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢٠﴾﴾^(١).

لا يصيبهم إعياء ولا ملل من عبادة الله

أهم عبادات الملائكة وأعمالهم

للملائكة الكرام أعمال كثيرة استعملهم الله تعالى عليها، منها:

١ أنهم رسل الله تعالى إلى خلقه، ينزلون بالوحي على الأنبياء عليهم السلام، وغير ذلك،

قال الله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِئَةِ رُسُلًا أُولَى أَجْنَحَةٍ مَّتَنَّى وَثُلُثَ وَرُبْعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(٢).

٢ تسبيح الله تعالى، قال الله تعالى: ﴿وَتَرَى الْمَلَكِئَةَ حَافِيَةً مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٣).

٣ الاستغفار للمؤمنين، قال الله تعالى: ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾^(٤).

التحذير من الغلو في الملائكة

نهى الشرع عن الغلو في الملائكة وحذر من عبادتهم واتخاذهم أرباباً من دون الله، قال الله تعالى:

﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَكِئَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكَفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^(٥).





التقويم



بعضهم يظن أن الملائكة

س١ أذكر صفتين من صفات الملائكة عليهم السلام.

س٢ ما الحكمة من خلق الله تعالى للملائكة؟ مع الاستدلال.

س٣ ما حكم عبادة الملائكة؟ مبيناً الدليل.



مَكَانَةُ الْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَالْتَحْذِيرُ مِنَ الْغُلُوفِ فِيهِمْ

المراد بالولي

وَلِيُّ اللَّهِ تَعَالَى هُوَ: الْمُؤْمِنُ التَّقِيُّ.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: كُلُّ مَنْ كَانَ مُؤْمِنًا تَقِيًّا كَانَ لِلَّهِ وَلِيًّا^(١).

مكانة الأولياء والصالحين

للأولياء والصالحين منزلة رفيعة عند الله، تتضح مما يأتي:

١ أنه لا خوف عليهم في الآخرة من عقاب الله، ولا هم يحزنون على ما فاتهم من الدنيا، قال الله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(٦٢) الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ^(٦٣)»^(٢).

٢ أن من عادى أولياء الله فقد توعده الله تعالى بالحرب، كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَالَ: «مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتَهُ بِالْحَرْبِ»»^(٣).

أصل الغلو في الأولياء والصالحين

كان في قوم نوح عليه السلام رجال صالحون، فلما ماتوا صَوَّرَ قومهم لهم الصور، ونصبوها في مجالسهم، ليتذكروهم ويقتدوا بهم في العبادة، ثم تلاعب بهم الشيطان حتى عظموها.

لا تتركوا عبادة أصنامكم

قال الله تعالى في قوم نوح **﴿وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا**

وسوس لهم

التمثيل المصورة
على صور أولئك
الصالحين

أسماء لرجال
صالحين من
قوم نوح **﴿ثُمَّ**
صارت أسماء
لأصنام عبدت من
دون الله

وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ ^(١)، قال عبدُ الله بنُ عباسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا في تفسيره لهذه الآية: أَسْمَاءُ رِجَالٍ صَالِحِينَ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ، فَلَمَّا هَلَكُوا أَوْحَى الشَّيْطَانُ إِلَى قَوْمِهِمْ، أَنْ أَنْصِبُوا إِلَى مَجَالِسِهِمُ الَّتِي كَانُوا يَجْلِسُونَ أَنْصَابًا، وَسَمُّوْهَا بِأَسْمَائِهِمْ، فَفَعَلُوا، فَلَمْ تُعْبَدْ، حَتَّى إِذَا هَلَكَ أُولَئِكَ، وَتَسَخَّ الْعِلْمُ، عُبِدَتْ ^(٢).

لما مات الذين صوروا
التمثيل، ونسي السبب
الذي من أجله نصبت
عبيدها الذين أتوا بعدهم
من دون الله

شبهة المشركين في عبادة الأولياء والصالحين من دون الله

كانت شبهة المشركين في عبادة الأولياء والصالحين من دون الله تعالى زعمهم أن الأولياء والصالحين أقرب لله تعالى منهم، وأن لهم جاهًا ومنزلةً رفيعةً عند الله تعالى، وأن عبادتهم لهم إنما هي ليكونوا واسطةً بينهم وبين الله تعالى يقربونهم إليه؛ قال الله تعالى عن المشركين: **﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ﴾** ^(٣).

قربى ومنزلة

أسباب بطلان عبادة الأولياء والصالحين

١ أن الأولياء والصالحين يعبدون الله تعالى تقربًا إليه وابتغاء للوسيلة عنده،

فكيف تطلب الوسيلة والقربى إلى الله تعالى منهم، قال الله تعالى: **﴿أُولَئِكَ**

الذين اتخذهم
المشركون آلهة
كالملائكة والأنبياء

الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مُحَذِّورًا﴾ ^(٤).

القربة بالطاعة
والدرجة العليا

٢ أن الأولياء والصالحين لا ينفعون أنفسهم ولا يضرّون، وليس لهم شيء من خصائص

الربوبية أو الألوهية، فكيف يُعبدون من دون الله، قال الله تعالى: **﴿قُلْ أَفَاتُخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ**

أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا﴾ ^(٥).

(٣) سورة الزمر آية ٣.

(٢) أخرجه البخاري، (٤٦٣٦).

(١) سورة نوح آية ٢٣.

(٥) سورة الرعد آية ١٦.

(٤) سورة الإسراء آية ٥٧.



بالتعاون مع مجموعتي، أكتب في الجدول التالي الواجب على المسلم نحو كل من:
الأنبياء والملائكة والأولياء والصالحين.

النوع	الواجب لهم
الأنبياء ﷺ	
الملائكة ﷺ	
الأولياء والصالحون	



التقويم



- س١ من الذي يستحق أن يطلق عليه اسم ولي؟ وما صفاته؟ مع الدليل.
- س٢ أوضح كيف تكون عبادة الأولياء والصالحين، مبينًا بطلان عبادتهم.
- س٣ هل عبدت الأمم السابقة الأولياء والصالحين؟ وكيف وقع ذلك؟

تدوينات



الوحدة الثانية

الإخلاص لله وما يضادّه

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- بيان شروط قبول العبادة.
- الاستدلال على وجوب الإخلاص لله تعالى.
- توضيح كيفية المتابعة لرسول الله ﷺ.
- تعليل تسمية الرياء الشُّرْكِ الخفي.
- تلخيص علاج الرياء.
- بيان ما لا يدخل في الرياء.
- توضيح المراد بـ (إرادة الدنيا بعمل الآخرة).
- التمثيل لإرادة الدنيا بعمل الآخرة.
- تحديد الفرق بين الرياء وإرادة الدنيا بعمل الآخرة.





شُروط قبول العِبَادَةِ

الدرس
السابع

شُروط قبول العِبَادَةِ

لا يقبل الله تعالى عملاً للمسلم إلا إذا توفر فيه شرطان، هما:

الشرط الأول: الإخلاص لله تعالى، وهو:

- أ لغة: التصفية من الشوائب.
- ب اصطلاحاً: ابتغاء الله وحده بالعمل الصالح.

حكم الإخلاص لله تعالى

الإخلاص واجب على العبد لأدلة منها:

- ١ قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ ۚ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ۚ﴾ (١).
- ٢ حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «قال الله تبارك وتعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشركه» (٢).

الشرط الثاني: المتابعة لرسول الله ﷺ

والمراد بها أن يكون العمل موافقاً لسنة النبي ﷺ من غير زيادة عليها ولا نقصان.

الدليل عليها

أنشأ وابتدع

حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ»، وفي رواية: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ» (٣).

في شرعنا وديننا

مردود على صاحبه

(١) سورة الزمر آية ١١-١٢. (٢) أخرجه مسلم (٢٩٨٥). (٣) أخرجه البخاري (٢٥٥٠)، ومسلم (١٧١٨).

كيفية المتابعة لرسول الله

المتابعة لا تتحقق إلا إذا كان العمل موافقاً للشريعة في أمور ستة:

الأول: السبب، فإذا تعبد الإنسان لله عبادة مقرونة بسبب ليس شرعياً فهي بدعة، مثال ذلك إقران العبادة صوماً أو صلاة أو غير ذلك بشهر معين كرجب أو شعبان أو غيرها، فالصوم والصلاة عبادة ولكن لما قرنت بسبب غير مشروع كانت بدعة.

الثاني: الجنس، فلا بد أن تكون العبادة موافقة للشرع في جنسها، مثال ذلك أن يضحي رجل بفرس، فلا تصح أضحية؛ لأن الأضاحي لا تكون إلا من بهيمة الأنعام، الإبل، البقر، الغنم.

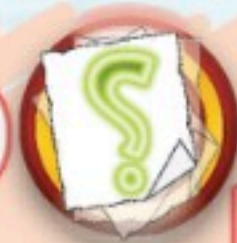
الثالث: القَدْر، فلو أراد إنسان أن يزيد صلاة على أنها فريضة فنقول: هذه بدعة غير مقبولة لأنها مخالفة للشرع في القَدْر.

الرابع: الكيفية، فلو أن رجلاً توضأ فبدأ بغسل رجليه، ثم مسح رأسه، ثم غسل يديه، ثم وجهه فتقول: وضوءه باطل؛ لأنه مخالف للشرع في الكيفية.

الخامس: الزمان، فلو أن رجلاً ضحى في أول أيام ذي الحجة فلا تقبل الأضحية لمخالفة الشرع في الزمان.

السادس: المكان، ومن الأمثلة لو أن رجلاً أراد أن يطوف فوجد المطاف مزدحمًا فطاف خارج المسجد فلا يصح طوافه لأن مكان الطواف البيت^(١).

التقويم



س ما شروط قبول العبادة؟

س ٢ أذكر الأمور الستة التي لا تتحقق المتابعة في العبادة إلا بها.



الرِّيَاءُ

الدرس الثامن

تعريف الرِّياءِ

لغة: مأخوذ من الرؤية.

شرعاً: إظهار الشخص العبادة بقصد أن يراها الناس، فيحمدوه عليها.

ومن الرِّياء: السُّمعة، مأخوذ من الاستماع، وذلك أن يُسمع الناس شيئاً من الطاعة والخير كذكر الله تعالى، لكي يثني عليه الناس.

ويسمى الرِّياءُ: الشُّرك الخفي، لأن صاحبه يُظهر أن العمل لله، ويخفي في قلبه أنه لغير الله.

أمثلة الرِّياءِ

١ أن يُحسن الإنسان صلاته ليراه الناس ويثنوا عليه.

٢ أن يتصدق الإنسان ليثني عليه الناس.

حكم الرِّياءِ

الرياء حرام، وهو من الشُّرك الأصغر.

والدليل على ذلك ما ورد عن مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشُّرْكَ الْأَصْغَرَ»، قَالُوا: وَمَا الشُّرْكَ الْأَصْغَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الرِّيَاءُ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا جُزِيَ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ: «اذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَاءُونَ فِي الدُّنْيَا، فَانظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ جَزَاءً»^(١).

وقد حذر النبي ﷺ أمته من الوقوع في الرياء.

(١) أخرجه أحمد (٢٣٦٣٠).

فَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ

أشد خوفاً

ممسوح العين

نَتَذَكَّرُ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ، فَقَالَ: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِمَا هُوَ أَخَوْفُ عَلَيْكُمْ عِنْدِي مِنْ

الكذاب

الْمَسِيحِ الدَّجَالِ؟» قَالَ: قُلْنَا: بَلَى، فَقَالَ: «الشَّرْكُ الْخَفِيُّ، أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ

سمي خفياً

لأنه عمل

قلبي لا يعلمه

إلا الله

يُصَلِّي، فَيَزِينُ صَلَاتَهُ، لِمَا يَرَى مِنْ نَظَرِ رَجُلٍ»^(١)، فَإِذَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخَافُهُ

يحسنها

بطول القيام

والطمأنينة

ونحو ذلك

عَلَى أَصْحَابِهِ رضي الله عنهم وَهُمْ الَّذِينَ وَجَّهَ لَهُمُ الْخَطَابَ ابْتِدَاءً، فَغَيْرَهُمْ مِمَّنْ لَا

لَا يَصِلُ إِلَى مَنْزِلَتِهِمْ أَوْلَى بِأَنْ يُخَافَ عَلَيْهِ مِنَ الرِّيَاءِ.



نشاط

١ بماذا فَسَّرَ النَّبِيُّ ﷺ الشَّرْكَ الْخَفِيَّ؟

٢ لماذا سَمَّى النَّبِيُّ ﷺ الرِّيَاءَ بِالشَّرْكِ الْخَفِيِّ؟

علاج الرياء

يتلخَّص علاج الرياء فيما يأتي:

- ١ تذكُّر عظمة الله تعالى وجلاله، وأن العبادة يجب إخلاصها له وحده لا شريك له.
- ٢ مدافعة الرياء، والاجتهاد في استحضار الإخلاص لله تعالى.
- ٣ تذكُّر أن الناس لن ينفعوه بشيء، وأنهم مهما بلغوا فلن يغنوا عنه من الله شيئاً، فيترك النظر إليهم وإلى ثنائهم ومدحهم.
- ٤ تذكُّره بأن الله تعالى لا يقبل العمل ما دام فيه شيء من الشرك.
- ٥ تعويد النفس على إخفاء بعض العبادات، وعدم إظهارها، مثل: قيام الليل، وصدقة السر.
- ٦ اللجوء إلى الله تعالى والإلحاح عليه في الدعاء بأن يعيذك من الرياء، ومما ورد من الدعاء في هذا: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ»^(٢).

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٧١٦).

(١) أخرجه ابن ماجه (٤٢٠٤)، وأحمد (١١٢٥٢).

ترك الأعمال الصالحة خوفاً من الرياء

قد يأتي الشيطانُ إلى المُسلم فيوهمهُ أنه يُرائي الآخرين ليبعده عن العمل الصالح، فإذا حصل هذا فليدفعهُ المُسلم عن نفسه، وليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ولا يترك العمل الصالح خوفاً من الرياء، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (والأعمال المشروعة لا ينهى عنها خوفاً من الرياء بل يؤمر بها وبالإخلاص فيها) ^(١).

مما لا يدخل في الرياء

ليس من الرياء أن يعمل المسلم عملاً يخلص فيه لله عز وجل، ويطلع عليه بعض الناس، فيثنون به عليه، فيفرح بفضل الله ورحمته، ويستبشر بذلك، والدليل: حديث أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قيل لرسول الله ﷺ: أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ مِنَ الْخَيْرِ، وَيَحْمَدُهُ النَّاسُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: «تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ» ^(٢).



التقويم



أُبين حكم الرياء وثلاث أمثلة له.

ما علاج الرياء؟

عن أبي ذرٍّ





إرادة الدنيا بعمل الآخرة

المراد بإرادة الدنيا بعمل الآخرة

المراد بإرادة الدنيا بعمل الآخرة هو: أن يعمل المسلم الأعمال الصالحة التي يراد بها وجه الله والدار الآخرة؛ لأجل المال أو الجاه أو المنزلة. أمثلة ذلك:

- ١ تعلم العلم الشرعي؛ لمجرد الحصول على الوظيفة.
- ٢ حج بيت الله تعالى نيابة عن أحد؛ لمجرد الحصول على المال.

حكم إرادة الدنيا بعمل الآخرة

لا يجوز للمسلم أن يعمل شيئاً من الأعمال الصالحة لأجل المطامع الدنيوية؛ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «مَنْ تَعَلَّمَ عِلْماً مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ، لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا، لَمْ يَجِدْ عَرَفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).

ريحتها

حكم أخذ الأجرة على الأعمال الصالحة

يجوز لمن أسند إليه بعض الأعمال الصالحة -كتعليم القرآن الكريم، وتدريس العلم الشرعي- أن يأخذ ما تدفعه الدولة من الرواتب؛ لما في ذلك من الإعانة على رفعة الدين وإقامة الشرائع، ولا يعد ذلك من إرادة الدنيا بعمل الآخرة، مادام أن نيته لله. ومما يدل على ذلك: حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ»^(٢).

(٢) أخرجه البخاري (٥٧٣٧).

(١) أخرجه أحمد (٨٤٥٧).



التقويم



تدبر في

س^١ ما حكم إرادة الإنسان بعمله الدنيا؟ مع الدليل.

س^٢ ما الفرق بين الرياء، وإرادة الإنسان بعمله الدنيا؟



الوحدة الثالثة

عبادات وقع فيها الشرك

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- التفريق بين الاستعانة والاستعاذة.
- بيان أنواع الاستعانة بغير الله، وحكم كل نوع.
- تحديد صفة الاستعاذة الشرعية، وما تُشْرَعُ الاستعاذة بالله منه.
- بيان أنواع الاستعاذة بغير الله، وحكم كل نوع.
- توضيح أقسام الذبائح، وحكم كل قسم.
- ذكر أنواع الذبائح المشروعة.
- تفصيل القول في أحكام الطواف والعُكُوف.





الاستِغَاةُ وَالِاسْتِغَاةُ

١٠

الدرس
العاشر

تعريف الاستِغَاةِ

لغةً: طَلَبُ الْعَوْنِ.

شَرْعاً: طَلَبُ الْعَوْنِ مِنَ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا فِي الْحَصُولِ عَلَى الْمَطْلُوبِ وَالنَّجَاةِ مِنَ الْمَكْرُوهِ.

الاستِغَاةُ عِبَادَةٌ يَجِبُ صَرْفُهَا لِلَّهِ وَحْدَهُ

الاستِغَاةُ مِنْ أَجْلِ الْعِبَادَاتِ الَّتِي يَجِبُ إِخْلَاصُهَا لِلَّهِ تَعَالَى، وَالِدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ:

- ١ قول الله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾^(١)، والمعنى: لَا نَسْتَعِينُ إِلَّا بِكَ وَحْدَكَ.
- ٢ حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلِّ خَيْرٍ، أَحْرَصُ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِينَ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَّرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنْ لَوْ تَفَتَّحَ عَمَلُ الشَّيْطَانِ»^(٢).

حكم الاستِغَاةِ بغير الله

الاستِغَاةُ بغير الله نوعان:

(٢) أخرجه مسلم (٢٦٦٤).

(١) سورة الفاتحة آية ٥.

النوع الأول: الاستعانة بغير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله

مثال ذلك

- ١ الاستعانة بالأموات مطلقاً؛ كالاستعانة بهم في شفاء المرضى، أو الاستعانة بهم في حصول الرزق، فالمستعين بالأموات يعتقد أن لهم تصرفاً خفياً في الكون.
 - ٢ الاستعانة بالأحياء الغائبين؛ لأن الغائب لا يعلم الغيب ولا يقدر على إعانة من يستعين به.
 - ٣ الاستعانة بالأحياء الحاضرين فيما لا يقدر عليه إلا الله.
- حكمها شرك أكبر.

الدليل على ذلك

أن الاستعانة بالله تعظيم له جلّ وعلا؛ فمن استعان بغير الله تعالى فيما لا يقدر عليه إلا الله فقد ساواه بالله تعالى في التعظيم، وهذا شرك أكبر، وقد أخبرنا الله أن المشركين يقولون في النار لمن كانوا يعبدونهم ﴿تَاللّٰهِ اِنْ كُنَّا لَفِي ضَلٰلٍ مُّبِينٍ﴾ (٩٧) ﴿اِذْ نُسَوِّكُمْ بِرَبِّ الْعٰلَمِينَ﴾ (١).

النوع الثاني: الاستعانة بالحي القادر الحاضر

مثال ذلك

- ١ الاستعانة بصديق على قضاء دين.
 - ٢ الاستعانة بالمعلم على فهم الدرس.
- جائزة إذا كانت في المباحات، ومحرمة إذا كانت في أمر محرم.

حكمها



أبين الحكم من حيث الجواز وعدمه لكل فعل من الأفعال التالية:

الحكم	الفعل
	الاستعانة بالموتى
	الاستعانة بالحي القادر الحاضر في دفع ضرر أو جلب نفع يقدر عليه
	الاستعانة بصديق في إصلاح سيارة

(١) سورة الشعراء الآيتان ٩٧-٩٨.

تعريف الاستعاذة

لغة: الالتجاء والاعتصام.

اصطلاحاً: الالتجاء إلى الله تعالى وحده لا شريك له من كل أمر مخوف.

الاستعاذة عبادة لله عز وجل

الاستعاذة عبادة وقربة، ولهذا يجب صرفها لله تعالى وحده، وعدم إشراك أحد معه في ذلك. والدليل على ذلك قول الله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝١ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢﴾^(١) إلى آخر السورة، وقوله: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝١﴾^(٢) إلى آخر السورة. فقد أمر الله تعالى بالاستعاذة به وحده، فدل ذلك على أنها عبادة.

صفة الاستعاذة الشرعية

الاستعاذة الشرعية هي التي تكون بالله تعالى وبأسمائه وصفاته.

ما تشرع الاستعاذة بالله منه

يشرع للمسلم أن يستعيز بالله تعالى من كل ما يخافه في الدنيا والآخرة، وقد جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الأمر بالاستعاذة بالله تعالى من أشياء كثيرة جداً، فمن ذلك:

١ الاستعاذة بالله تعالى من وسوسة الشياطين، قال الله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ۝٢﴾^(٣)، وقال سبحانه: ﴿وَمَا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝٤﴾^(٤).

(٢) سورة الناس آية ١.

(٤) سورة فصلت آية ٣٦.

(١) سورة الفلق آية ١-٢.

(٣) سورة المؤمنون آية ٩٧.

٢ الاستعاذة بالله تعالى عند قراءة القرآن الكريم، قال سبحانه: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ (٩٨) إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿١﴾.

٣ قراءة المعوذتين للاستعاذة بالله تعالى من جميع الشرور، وهما قوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ (١) ﴿مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ (٢) إلى آخر السورة، وقوله: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ (٣) إلى آخر السورة.

٤ الاستعاذة بالله من الهم والحزن، قال أنس رضي الله عنه: كان النبي ﷺ يقول: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهم والحزن، والعجز والكسل، والجبن والبخل، وضلع الدين، وغلبة الرجال" (٤).

٥ الاستعاذة بالله تعالى من عذاب القبر وعذاب النار، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: "إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُّدِ الْآخِرِ، فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ: مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ" (٥).

٦ الاستعاذة بالله عند نزول أي مكان، مثل: بيت أو خيمة في حضر أو سفر، أو موضع في البرية أو غيرها، والدليل حديث خولة بنت حكيم السلمية رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ» (٦).

كلامه الكامل الذي ليس فيه نقص بأي وجه من الوجوه

أذكر موضعاً آخر تشرع فيه الاستعاذة بالله.



الاستعاذة بغير الله

الاستعاذة بغير الله تعالى نوعان:

النوع الأول: الاستعاذة بالحي القادر الحاضر

مثال ذلك

أ أن تقول لولي الأمر: أعذني من الرجل الفلاني فقد ظلمني.

ب أن تقول لأب: أعذني من ولدك فقد آذاني.

حكمها جائزة بشرط أن يكون المستعاذ به حيًا حاضرًا قادرًا.

ويجوز أن تقول: (أعذني من كذا)، أو تقول: (أعوذ بالله، ثم بك من كذا).

ولا يجوز أن تقول: (أعوذ بالله وبك)، لأن هذا نوع من الشرك الأصغر، فإن الواو تفيد

المشاركة وهو من شرك الألفاظ.

النوع الثاني: الاستعاذة بالمخلوق فيما لا يقدر عليه إلا الله

مثال ذلك

أ الاستعاذة بالجن والشياطين، كما كان يفعل المشركون في الجاهلية.

ب الاستعاذة بالأموات من الأنبياء أو الصالحين أو الأولياء.

حكمها شرك أكبر.

يلجؤون إليهم مما يخافون

الدليل على ذلك:

قول الله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾^(١).

خوفًا وفزعًا وذعرًا

فقد أخبر الله تعالى عن مؤمني الجن أنهم ذكروا أشياء من الشرك الواقع في الجاهلية، من

جملتها: الاستعاذة بغير الله.

(١) سورة الجن آية ٦.



التقويم



تقويم

س١ أحدّد الفرق بين (الاستعانة) و(الاستعاذة) من حيث: التعريف، الحكم.

س٢ ما الدليل على أن الاستعانة عبادة يجب صرفها لله تعالى وحده؟

س٣ أوضّح أنواع الاستعانة بغير الله، مبينًا حكم كل نوع.

س٤ أذكر صفة الاستعاذة المشروعة، موضّحًا حالتين تُشرع الاستعاذة بالله منها.

س٥ أوضّح أنواع الاستعاذة بغير الله، مبينًا حكم كل نوع.



الذَّبْحُ

١١

الدرس
الحادي عشر

تعريف الذَّبْح

مجرى الطعام والشراب

الذَّبْح هو: تَذْكِيَةُ الحيوان المأكول البرِّي، بقطع حُلُقومه ومَرِيئِهِ وأحد ودَجِيهِ.

عِرْقَان في العنق

الذَّبْح عِبَادَةٌ لِلَّهِ عز وجل

الذبح عِبَادَةٌ وَقُرْبَةٌ، ولهذا يجب صرفها لله تعالى، وعدم إشراك أحد معه في ذلك.

والدليل على ذلك:

ما أعمله في حياتي

قول الله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝١٦٢ لَا شَرِيكَ لَهُ ۚ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ۝١٦٣﴾ (١).

ما يُقَدِّره عليّ في الموت

ذبحي

ومعنى الآية الكريمة: أن عباداتي كلّها - من الصلاة والذبح وغيرهما - أصرفها لله عز وجل وحده، ولا أصرفها لغيره.

أقسام الذبائح

الذبائح ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الذبائح المشروعة

وهي التي يكون سبب ذبحها التقرب إلى الله تعالى.



وهي خمسة أنواع:

- ١ **الأضحية**، وهي: التي تذبح أيام عيد الأضحى.
- ٢ **الهدي**، وهو: الذي يذبح في الحج أو العمرة.
- ٣ **العقيقة**، وهي: التي تذبح عن المولود.
- ٤ **الفدية**، وهي: التي تذبح بسبب فعل محظور في الحج أو العمرة أو بسبب ترك واجب ويطلق عليها أيضًا (الدّم).
- ٥ **المنذورة**، وهي: التي تُنذر تقربًا إلى الله تعالى في أي وقت.

القسم الثاني: الذبائح المباحة

وهي التي تذبح على اسم الله تعالى. ولا يكون سببها التقرب إلى الله أو غيره، وإنما يُقصد من ذبحها الأكل.

مثل التي تذبح ليأكل منها الأهل، أو الضيف.

حكمها جائزة.

القسم الثالث: الذبائح الشركية

وهي التي تذبح تقرباً لغير الله تعالى، أو تذبح ويُسمَّى عليها غير الله.

أمثلتها

- أ الذبح تقرباً لنبيٍّ أو وليٍّ، أو يُذكر اسمه على الذبيحة.
- ب الذبح للجنِّ والشياطين، مثل ما يفعله بعض الجهال عندما يسكن بيتاً جديداً يذبح على عتبته للشياطين حتى لا يؤذوه.

هذه الذبائح محرمة وذبحها شرك أكبر؛ ولا يجوز الأكل منها، فعن علي بن

الطرود والإبعاد عن
رحمة الله

غير علامات حدودها
بأن قدم أو آخر؛
ليغتصب من أرض جاره

أبي طالب رضي الله عنه قال: حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ أَرْبَعٍ، قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ
وَالِدَهُ (وفي لفظ: والديه)، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَوَى مُحَدِّثًا،
وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ»^(١).

نصر جانيًا
وأواه وأجاره
من خصمه،
وحال بينه وبين
أن يقتص منه

فدل الحديث على تحريم الذبح لغير الله تعالى، وعظيم جرم من ذبح لغير الله حتى استحق
لعنة الله تعالى.

الذبح لله بمكان يُذبح فيه لغير الله

المراد به: أن يذبح المسلم ذبيحةً يتقربُ بها إلى الله تعالى، في موضع يذبح فيه المشركون
ذبائحهم لآلهتهم الباطلة؛ وحكم هذا الفعل محرم لحديث ثابت بن الضحَّاك الأنصاري رضي الله عنه

إلزام المكلف نفسه بشيء
غير واجب عليه بأصل الشرع

كل ما عبد من دون الله تعالى
من صنم أو قبر أو غيرهما

بأي نوع من أنواع العبادة،
ومن ذلك: الذبح لها

قَالَ: نَذَرَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنْحَرَ إِبِلًا بَبْوَآنَةَ، فَأَتَى
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَنْحَرَ إِبِلًا بَبْوَآنَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَلْ
كَانَ فِيهَا وَثْنٌ مِنْ أَوْثَانِ الْجَاهِلِيَّةِ يُعْبَدُ؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «هَلْ كَانَ فِيهَا
عِيدٌ مِنْ أَعْيَادِهِمْ؟»، قَالُوا: لَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَوْفِ بِنَذْرِكَ، فَإِنَّهُ
لَا وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ»^(٢).

هضبة على
ساحل البحر
الأحمر بين
ينبع وأملج

ففي هذا الحديث تنبيه إلى أنه لو كان في المكان الذي نذر الذبح فيه وثن يعبد؛ لكان ذلك
نذر معصية لا يجوز الوفاء به، فدل على أن الذبح لله تعالى في مكان يعبد فيه غير الله تعالى
- بالذبح أو غيره - معصية لله تعالى.

والحكمة من هذا النهي أنه سدّ لذريعة الشرك بالله تعالى؛ حيث يظن الناس أن هذا الذي
يذبح لله تعالى في هذا المكان إنما يذبح لغير الله تعالى.





التقويم



وَبَيِّنْ حُرْمَةَ الْذَّبْحِ لِغَيْرِ اللَّهِ

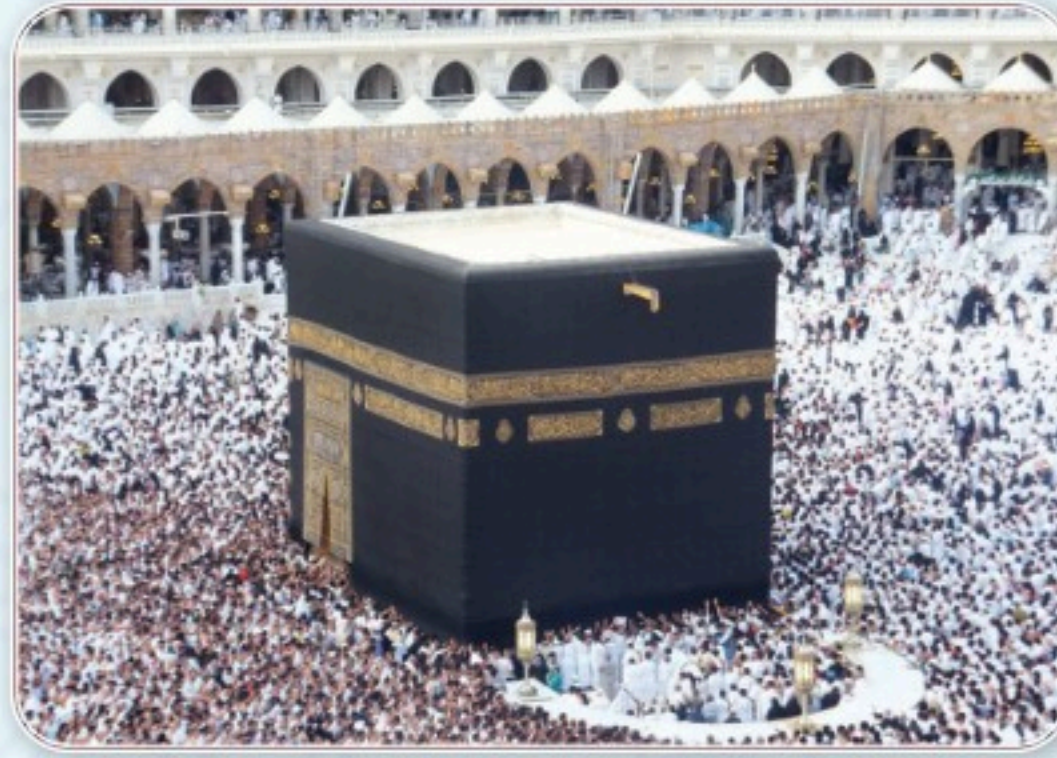
- ١ أْبَيِّنْ أَقْسَامَ الذَّبَائِحِ ، مَوْضَحًا حَكْمَ كُلِّ قِسْمٍ .
- ٢ أَذْكَرْ أَنْوَاعَ الذَّبَائِحِ الْمَشْرُوعَةِ .
- ٣ مَا حَكْمُ الذَّبْحِ لِغَيْرِ اللَّهِ ؟ مَعَ الدَّلِيلِ .
- ٤ مَا الْحِكْمَةُ مِنْ تَحْرِيمِ الذَّبْحِ لِلَّهِ فِي مَكَانٍ يَذْبَحُ فِيهِ لِغَيْرِ اللَّهِ ؟



الطَّوَّافُ وَالْعُكُوفُ

١٢

الدرس
الثاني عشر



معنى الطَّوَّافِ

لغة: الدَّوْرَان.

شرعاً: الدَّوْرَان حول الكعبة على صفة مخصوصة تعبُّداً لله.

وهو من أفضل العبادات وأجلُّ القربات، قال سبحانه: ﴿وَلَيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾^(١).

حرمة الطواف بغير الكعبة

يحرم التعبد بالطواف ببقعة أو بناء إلا بالكعبة المشرفة، وكل طوافٍ غيرها فهو ضلال عظيم، والدليل على ذلك:

١ قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَاتِ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾^(٢).

٢ حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ»^(٣)، وفي رواية: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ»^(٤).





أوضح صفة الطواف بالكعبة المشرفة.

العُكُوفُ

معناه: لزوم الشيء، والمداومة عليه، ومنه قوله تعالى: ﴿يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ﴾^(١)، أي: يُلازمونها، ويُداومون عليها.

حكم العُكُوفِ

يختلف حكم العُكُوف بحسب المكان أو الحال التي يكون عليها الإنسان:

- فإذا كان العُكُوف في المسجد؛ للتفرغ لطاعة الله ﷻ بالصلاة والذكر والدعاء وقراءة القرآن، فهذه عبادة مشروعة، وتُسمى: (الاعتكاف)، قال تعالى: ﴿وَعَهْدَنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾^(٢)، وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله، ثم اعتكف أزواجه من بعده^(٣).
- وإذا كان العُكُوف عند القبور والأضرحة والأشجار وغيرها؛ تعظيمًا لها، أو طلبًا للبركة من أصحابها، فهو شركٌ أكبر؛ لأن العاكفين على القبور والأضرحة بهذا الفعل قد شبَّهوا المخلوق بالخالق، وشبَّهوا الأضرحة وأربابها ببيوت الله، وعكفوا عليها كما يعكف الموحدون في بيوت الله، ويطلبون من تلك الأضرحة وأربابها ما لا يُطلب إلا من الله - جلّ وعلا -، ومن الأدلة على ذلك: قوله تعالى على لسان نبيه إبراهيم عليه السلام: ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ﴾^(٤)، فمن عكف على الأضرحة والقبور فقد فعل فعل المشركين الذين يعكفون على التماثيل.

(٢) سورة البقرة آية ١٢٥

(١) سورة الأعراف آية ١٣٨

(٣) أخرجه البخاري (٢٠٢٥)، ومسلم (٢٨٤١)، وللاستزادة حول موضوع الاعتكاف، ينظر: درس ليلة القدر والاعتكاف في قسم الفقه.

(٤) سورة الأنبياء آية ٥٢.



التقويم



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١. أبين معنى الطواف لغةً وشرعاً.
٢. أوضّح حكم الطّواف بغير الكعبة، مع الاستدلال.
٣. ما حكم العكوف على القبور وغيرها؟ مع ذكر الدليل.



التفسير



وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الوحدة الأولى

سورة الجمعة

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- قِرَاءَةُ الْآيَاتِ قِرَاءَةً صَحِيحَةً.
- بَيَانِ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ الْغَرِيبَةِ.
- تَفْسِيرِ الْآيَاتِ الْمُحَدَّدَةِ مِنْ سُورَةِ الْجُمُعَةِ.
- اسْتِنْبَاطِ الْفَوَائِدِ مِنَ الْآيَاتِ.
- بَيَانِ مَنَّةِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْنَا بِبَعْثَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَفَضْلِ أُمَّتِهِ.
- تَحْدِيدِ سَبَبِ نَزُولِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾.
- تَعْلِيلِ تَحْرِيمِ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ بَعْدَ نَدَاءِ الْجُمُعَةِ الثَّانِي.



تفسير الآيات (١-٤) من سورة الجمعة

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ
الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ۝ (١) هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ
يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ
وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ۝ (٢) وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا
يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ (٣) ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ
مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ۝ (٤)﴾

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الْقُدُّوسِ	المنزه عن كل نقص.
الْأُمِّيِّينَ	العرب الذين كانوا لا يقرؤون، وليس عندهم كتاب منزل، وقد زالت عنهم هذه الأمية ببعثة الرسول ﷺ، ونزول القرآن.



تفسير الآيات وما يُستفاد منها:



﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ﴾ يعظم الله تعالى وينزهه، عن كل ما لا يليق به من النقص والعيب ﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ﴾ المنزه عن كل نقص ﴿الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ العزيز الذي لا يغالب، الحكيم في تدبيره وصنعه، الذي يضع كل شيء في موضعه اللائق به.

وهذه الآية تفيد:

- أن كل المخلوقات تنزه الله تعالى عن العيوب والنقائص وعما لا يليق به.

﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ﴾ أرسل في العرب الذين لا يقرؤون، وليس عندهم كتاب سابق، رسولاً منهم إلى الناس جميعاً، ﴿يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ، وَيزَكِّيهِمْ﴾ ويطهرهم من الشرك والعقائد الفاسدة، ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ ويعلمهم القرآن والسنة، ﴿وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ وإن كانوا من قبل بعثته لفي انحراف واضح عن الحق.

﴿وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ لِمَا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ كما أرسله سبحانه إلى قوم آخرين لم يجيئوا بعد، وسيجيئون من العرب ومن غيرهم. ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾.

﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ ذلك البعث للرسول ﷺ في أمة العرب وغيرهم، فضل من الله، يعطيه من يشاء من عباده. ﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾.

وهذه الآيات تفيدنا:

- أن أعظم نعمة أنعم الله تعالى بها علينا، هي بعثة نبينا محمد ﷺ.
- أن من رحمة الله بعباده، أن أرسل الرسول من جنسهم؛ ليسهل البيان، ويحصل المقصود.
- أن الناس قبل بعثة الرسول ﷺ في ظلمة عظيمة وجعل واضح.



آثار سلوكية

– أحب رسول الله ﷺ وأقتدي به، وأكثر من الصلاة والسلام عليه، لأن الله عز وجل أخرجنا به من الظلمات إلى النور.

س(١) أضع الكلمة المناسبة أمام المعنى المناسب:

الَّذِي يَضَعُ كُلُّ شَيْءٍ مَوْضِعَهُ اللَّائِقَ بِهِ.	الْمَلِكُ
الْغَالِبُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.	الْقُدُّوسُ
الْمَنْزَعُ عَنْ كُلِّ نَقْصٍ.	الْعَزِيزُ
الْمُتَصَرِّفُ بِكُلِّ شَيْءٍ بِلَا مَنَازَعٍ.	الْحَكِيمُ



س(٢) مَنْ الْأُمَيُّونَ الَّذِينَ بَعَثَ اللَّهُ فِيهِمْ رَسُولًا؟

س(٣) بينت الآيات أعظم نعمة أنعم الله بها علينا، فما تلك النعمة؟
ولماذا كانت أعظم النعم؟

س(٤) أستدل من الآيات على أن رسالة النبي ﷺ عامة لجميع الناس.



تفسير الآيات (٩-١١) من سورة الجمعة

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّزَاقِينَ ﴿١١﴾﴾

سبب النزول: عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَقْبَلَتْ عِيرٌ تَحْمِلُ طَعَامًا، فَالْتَفَتُوا إِلَيْهَا حَتَّى مَا بَقِيَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ (١).

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
فَضَّلِ اللَّهُ	رزق الله.
لَهْوًا	ما يلهي من ملذات الدنيا وزينتها.

(١) أخرجه البخاري (٩٣٦).

تفسير الآيات وما يُستفاد منها:



﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ إذا نادى المؤذن النداء الثاني للصلاة في يوم الجمعة، فامضوا إلى سماع الخطبة، وأداء الصلاة، ﴿وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾ واتركوا البيع، وكذلك الشراء، وجميع ما يشغلكم عنها، ﴿ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ ذلك الذي أمرتم به، خير لكم في الدنيا والآخرة؛ لما فيه من غفران ذنوبكم ومثوبة الله لكم، ﴿إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ مصالح أنفسكم فافعلوا ذلك.

نشاط

الأذان الأول لصلاة الجمعة زيد في عهد:

() أبي بكر الصديق () عمر بن الخطاب () عثمان بن عفان

﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ﴾ فإذا سمعتم الخطبة، وأديتم الصلاة، فانتشروا في الأرض، ﴿وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ واطلبوا من رزق الله بسعيكم، ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ واذكروا الله كثيراً في جميع أحوالكم؛ لعلكم تفوزون بخيري الدنيا والآخرة.

وهاتان الآيتان تفيدان:

- وجوب صلاة الجمعة على الرجال المكلفين المقيمين غير المسافرين.
- وجوب السعي لصلاة الجمعة عند سماع النداء الثاني لها، والسنة التبكير لها قبل ذلك.
- تحريم البيع والشراء بعد نداء الجمعة الثاني، وذلك لوجوب حضور الخطبتين والصلاة.





﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ إذا رأى بعض المسلمين تجارة أو شيئاً من لهو الدنيا وزينتها تفرّقوا إليها، وتركوك -أيها النبي- قائماً على المنبر تخطب، ﴿قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ﴾ قل لهم -أيها النبي- ما عند الله من الثواب والنعيم، أنفع لكم من اللهو ومن التجارة، ﴿وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّزُقِينَ﴾ والله وحده خير من رزق وأعطي، فاطلبوا منه، واستعينوا بطاعته على نيل ما عنده من خيري الدنيا والآخرة.

وهذه الآية تفيد:

- أن حضور مجالس الذكر خير مما يشتغل به الناس من اللهو والتجارة، ولا يعني هذا ترك العمل وطلب الرزق.
- من دعت نفسه لترك عمل الخير، فلْيُذَكِّرْها بعظيم ما عند الله من الأجر والفضل والرزق الطيب.

نشاط

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ ذكر يوم الجمعة فقال: «فيه ساعة لا يوافقها عبدٌ مسلم وهو قائم يصلي، يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه إياه، وأشار بيده يقلّلها»^(١). وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أخرج منها، ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة»^(٢).
استنبط من الحديثين خصائص يوم الجمعة.

(١) أخرجه مسلم (٨٥٢).

(٢) أخرجه مسلم (٨٥٤).



آثار سلوكية

- أبادر إلى الصلاة وأترك ما يشغلني عنها، لأنال خيري الدنيا والآخرة.



س ١) أستدل من الآيات على ما يأتي:

أ - قرن الله عز وجل طلب الرزق بذكره ليتحقق الفوز بخيري الدنيا والآخرة.

ب - تحريم البيع والشراء بعد نداء الجمعة الثاني.

س ٢) ما المراد بالقيام في قوله تعالى: ﴿وَتَرْكُوكَ قَائِمًا؟﴾

س ٣) ما سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا
أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا؟﴾

س ٤) أستخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ
اللَّهِوِ وَمِنَ النَّجْرَةِ﴾.



الوحدة الثانية

سورة المنافقون

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- قِرَاءَةُ الْآيَاتِ قِرَاءَةً صَحِيحَةً.
- بَيَانِ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ الْغَرِيبَةِ.
- تَفْسِيرِ الْآيَاتِ الْمُحَدَّدَةِ مِنْ سُورَةِ (الْمَنَافِقُونَ).
- اسْتِنْبَاطِ الْفَوَائِدِ مِنَ الْآيَاتِ.
- بَيَانِ صِفَاتِ الْمَنَافِقِينَ الْوَارِدَةِ فِي الْآيَاتِ.
- تَعْلِيلِ تَشْبِيهِ الْمَنَافِقِينَ بِالْخُشْبِ الْمُسَنَّدِ.
- تَوْضِيحِ أَهْمِيَةِ الْمَبَادِرَةِ بِالطَّاعَاتِ وَالْإِنْفَاقِ قَبْلَ الْمَوْتِ.



تفسير الآيات (١-٤) من سورة (المنافقون)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ، وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسْنَدَةٌ يُحَسِبُونَ كُلَّ صَيِّحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾﴾

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
جُنَّةً	وقاية وسترة لهم من المؤاخذه والعذاب.
فَطُبِعَ	فُخِّمَ.
أَنَّى يُؤْفَكُونَ	كيف يُصْرَفُونَ عن الإيمان بعد قيام البرهان.



تفسير الآيات وما يستفاد منها:



﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ﴾ إذا حضر مجلسك المنافقون -أيها الرسول- قالوا بألسنتهم، نشهد أنك لرسول الله، ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ كاذبون فيما أظهروه من شهادتهم لك، وحلفوا عليه بألسنتهم، وأضمرُوا الكفر به.

﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً﴾ جعلوا الحلف بالله سترة ووقاية لهم من المؤاخذة والعذاب، ﴿فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ منعوا أنفسهم، ومنعوا الناس عن طريق الله المستقيم، ﴿إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ إنهم بئس ما كانوا يعملون.

وهاتان الآيتان تفيدان أن:

- أعظم وسيلة للحذر من المنافقين، هي بيان صفاتهم وأفعالهم ليحذرهم المؤمنون.
- الكذب من أعظم صفات المنافقين الذميمة فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اتَّعَمَّنَ خَانَ»^(١).

(١) أخرجه مسلم (٥٩).

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا﴾ ذلك لأنهم آمنوا في الظاهر، ثم كفروا في الباطن، ﴿فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ فختم الله على قلوبهم بسبب كفرهم، ﴿فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾ فهم لا يفهمون ما فيه صلاحهم.

﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ﴾ إذا نظرت إلى هؤلاء المنافقين تعجبك هيئاتهم ومناظرهم، ﴿وَأِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ﴾ وإن يتحدثوا تسمع لحديثهم؛ لفصاحة ألسنتهم، ﴿كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ مِّنْ سِدْرٍ﴾ وهم لفراغ قلوبهم من الإيمان، وعقولهم من الفهم والعلم النافع كالأخشاب الملقاة على الحائط، التي لا حياة فيها، ولا نفع. ﴿يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ﴾ يظنون كل صوت عالٍ واقعاً عليهم وضاراً بهم؛ لعلمهم بحقيقة حالهم، ولشدة جبنهم، والرعب الذي تمكن من قلوبهم، ﴿هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرُوهُمْ﴾ هم الأعداء الحقيقيون شديداً العداء لك وللمؤمنين، فخذ حذرك منهم، ﴿فَنَالَهُمُ اللَّهُ﴾ أخزاهم الله وطردهم من رحمته، ﴿أَنِّي يُؤَفِّكُونَ﴾ كيف ينصرفون عن الحق إلى ما هم فيه من النفاق والضلال؟

وهاتان الآيتان تدلان على ما يلي:

- من أشد العقوبات؛ أن يختم الله على قلب العبد، بسبب كفره بحقائق الإيمان الظاهرة، فلا يبصر الحق، ولا يهتدي إليه.
- شَبَّهَت الآيات المنافقين بِالْخُشْبِ الْمُسَدَّةِ، من حيث إنهم لا ينتفعون ولا ينفعون.
- أن عداوة المنافقين وضررهم على المؤمنين أعظم من غيرهم من الكفار.



آثار سلوكية

- ١- أتجنب صفات المنافقين، وأحذر التشبه بهم.
- ٢- أحذر من المنافقين ولا أغتر بهم.



- س١) يبين الله تعالى في الآية الأولى أعظم صفة في المنافقين، فما هي؟
- س٢) أستنبط فائدتين من قوله تعالى: ﴿هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرَهُمْ﴾.
- س٣) ما وسيلة المنافقين في خداع المؤمنين؟



تفسير الآيات (٥-٨) من سورة (المنافقون)

رابطہ المدرس الرقعي



www.ien.edu.sa

قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّارُءٌ وَسَهُمْ
وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ۝ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ
أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ
۝ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى
يَنْفَضُوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ۝
يَقُولُونَ لِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعَزُّ مِّنْهَا الْأَذَلُّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ
وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۝﴾

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
لَوَّارُءٌ وَسَهُمْ	عطفوها إعراضاً واستهزاءً.
الْعِزَّةُ	القوة والغلبة.
يَنْفَضُّوا	يتفرقوا.



تفسير الآيات وما يستفاد منها:



﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ﴾ وإذا قيل لهؤلاء المنافقين: أقبلوا تائبين معتذرين عما بدر منكم من سيئ القول وسفه الحديث، فسيستغفر لكم رسول الله، ﴿لَوْأَرَوْهُمْ﴾ أمالوا رؤوسهم وحركوها، ﴿وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾ وأبصرتهم -أيها الرسول- يعرضون عنك، وهم مستكبرون عن الامتثال لما طُلب منهم.

﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ سواء على هؤلاء المنافقين أطلبت لهم المغفرة من الله -أيها الرسول- أم لم تطلب لهم، إن الله لن يصفح عن ذنوبهم أبداً؛ لإصرارهم على الفسق ورسوخهم في الكفر. ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ إن الله لا يوفق للإيمان القوم الكافرين به، الخارجين عن طاعته.

وتفيد الآيتان:

- إعراض المنافقين عن الاستغفار لهم.
- لا يجوز الاستغفار للمنافقين ولا للكفار والمشركين، بل يدعى لهم بالهداية وكفاية شرهم.

﴿ هُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا ﴾ يقولون لأهل "المدينة":
لاتنفقوا على أصحاب رسول الله من المهاجرين حتى يتفرقوا عنه. ﴿وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾
ولله وحده خزائن السماوات والأرض وما فيهما من أرزاق؛ يعطيها من يشاء، ويمنعها ممن يشاء، ﴿وَلَكِنَّ
الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ﴾ ولكن المنافقين ليس لديهم فقه ولا ينفعهم ذلك.
﴿ يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ﴾ لئن عُدنا إلى "المدينة" ليخرجنَّ
فريقنا الأعزُّ منها فريق المؤمنين الأذل، ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ والله تعالى العزة
ولرسوله، وللمؤمنين بالله ورسوله، ﴿وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ولكن المنافقين لا يعلمون ذلك؛
لشدة جهلهم.

والآيتان تفيدان ما يلي:

- يظن المنافقون أن الصحابة يلتفتون حول رسول الله ﷺ، لأنه ينفق عليهم، وهذا كذب ظاهر.
- العزة والقوة ليست في المال والأسباب المادية فقط، ولكنها في الإيمان والتقوى مع ذلك.

آثار سلوكية

- أخاف على نفسي من النفاق، وأسأل الله تعالى أن لا يجعلنا من المنافقين، فما
أمنه إلا منافق وما خافه إلا مؤمن.



س١) أبين بين معاني الكلمات الآتية:
﴿لَوْوَأَرُءُوسَهُمْ﴾. ﴿يَنْفَضُّوْا﴾. ﴿الْعِرَّةُ﴾.

س٢) أتمل آيات سورة المنافقون واستخرج أبرز صفات المنافقين.





تفسير الآيات (٩-١١) من سورة (المنافقون)

قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَأَنلَّهُمْ ءَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَدُكُمْ
عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَٰسِرُونَ ﴿٩﴾
وَأَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ
لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّٰلِحِينَ ﴿١٠﴾ وَلَن
يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾﴾

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
لَأَنلَّهُمْ	لا تشغلهم.
لَوْلَا	هلا.
أَجَلُهَا	وقت موتها.



تفسير الآيات وما يستفاد منها:



﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ يا أيها المؤمنون لا تشغلکم أموالکم ولا أولادکم عن عبادة الله وطاعته، ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ ومن تشغله أمواله وأولاده عن ذلك، فأولئك هم الخاسرون حظوظهم من كرامة الله ورحمته.

والآية تبين:

- الحث على عدم الانشغال عما أوجب الله من ذكره وطاعته، بأي شيء ولو كان مال المرء وولده لأن ذلك هو الخسارة الحقيقية.
- إن دوام ذكر الله تعالى سبب لدوام محبته.

﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْمَوْتُ﴾ وأنفقوا أيها المؤمنون بعض ما أعطيناكم في طرق الخير، مبادرين بذلك من قبل أن يجيء أحدكم الموت، ويرى دلائله وعلاماته، ﴿فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ فيقول نادماً متحسراً: ربّ هلا أمهلتنني، وأجلت موتي إلى وقت قصير، فاتصدق من مالي، وأكن من الصالحين الأتقياء.

والآية تفيد:

- الحث على المبادرة بالطاعات والإنفاق قبل الموت.

﴿ وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا ﴾ وقت موتها، وانقضاء عمرها، ﴿ وَاللَّهُ خَيْرٌ إِمَّا تَعْمَلُونَ ﴾
والله سبحانه خير بالذي تعملونه من خير وشر، وسيجازيكم على ذلك.



آثار سلوكية

أغتني حياتي بالأعمال الصالحة، من صلاة وصدقة وذكر لله، قبل أن يأتي الموت فأندم على تفريطي.



س١) أُحَدِّدُ الْمَرَادَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ ؟
س٢) أَسْتَخْرِجُ فَائِدَتَيْنِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ ﴾ .



الوحدة الثالثة

سورة الحجّ

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا
قَادِرِينَ عَلَى:

- قراءة الآيات قراءةً صحيحةً.
- بيان معاني الكلمات الغريبة.
- تفسير الآيات المُحددة من سورة الحجّ.
- استنباط الفوائد من الآيات.
- بيان أهوال يوم القيامة الواردة في الآيات.
- توضيح مكانة المسجد الحرام من خلال الآيات.
- إبراز جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الحرمين الشريفين.
- تحليل تخصيص الذباب بالمثل في قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ ضُرْبَ مَثَلٍ فَاَسْتَمِعُوا لَهُ...﴾.

تفسير الآيات (١-٤)

من سورة الحج

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أَتَقُوا رَبَّكُمْ إِذَا زَلَّزَلَتِ
السَّاعَةُ شَيْءٌ عَظِيمٌ ۝١ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ
كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ
ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا
هُم بِسُكَرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ۝٢
وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ
كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ ۝٣ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ
فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ۝٤﴾

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
زَلَّزَلَتِ السَّاعَةُ	اضطراب الأرض عند قيام الساعة.
تَذْهَلُ	تنشغل لهول ما ترى عن أحب الناس إليها.
مَرِيدٍ	متمرد على الله.



تفسير الآيات وما يستفاد منها:



﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ﴾ هذا نداء من الله لكل الناس، أن يتقوه و يحذروا عقوبته، فيمتثلوا الأوامر ويجتنبوا النواهي ﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ إن ما يحدث عند قيام الساعة من الأهوال شيء عظيم لا يعلم حقيقته إلا الله وحده.

﴿يَوْمَ تَرُؤْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ عندما ترون قيام الساعة، تنسى الأم رضيعها الذي ألقمته ثديها، لشدة ما نزل بها من الهول ﴿وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا﴾ وتسقط الحامل حملها من الرعب ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ﴾ وتغيب عقول الناس فهم مثل السكارى، من شدة الهول، وليسوا بسكارى من الخمر ﴿وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ ولكن شدة العذاب، أفقدتهم عقولهم وأذهلتهم.

وهاتان الآيتان تفيدان:

- وجوب تقوى الله، وحقيقة التقوى: أن يجعل العبد بينه وبين عذاب الله وقاية، بفعل أوامره واجتناب نواهيه.
- أن كل شيء يضطرب ويتزلزل عند قيام الساعة.
- أن الخلق يصابون بالفرع، حتى تنسى المرضعة رضيعها، وتسقط الحامل جنينها، ويبدو الناس كأنهم سكارى.

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ أي يخاصمون ويشككون في قدرة الله على البعث، وأنه ليس هناك يوم آخر ولا جنة ولا نار ﴿وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّרِيدٍ﴾ أي يتبع هذا المخاصم في أمر البعث، كل شيطان من الإنس والجن متمرد على الله.

﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ﴾ قدر الله على هذا الشيطان المتمرد، أنه يضل كل من تولاه واتبعه ﴿وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ أي يسوقه إلى عذاب جهنم المتقدمة بسبب اتباعه له.

وهاتان الآيتان تفيدان:

• التحذير من اتباع المضللين من شياطين الإنس والجن.



آثار سلوكية

أتقي الله و أعمل الصالحات، حتى تُقربني من الله وتَقيني عذابه.

س (١) ما حال كل مما يأتي عند قيام الساعة؟
المرضعة.....الحامل.....الناس.....

س (٢) أصل الفائدة بالآية التي تدل عليها:

الآية	الفائدة
﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ﴾	أن كل شيء يضطرب عند قيام الساعة.
﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾	أن من اتبع المضللين أضلوه.
﴿تَذْهُلُ كُلُّ مِرْضَةٍ﴾	



تفسير الآيات (٢٥-٢٩) من سورة الحج

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَكْفُ فِيهِ
وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَافِ يُظْلَمِ نُذُقُهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ
(٢٥) وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَاتَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ
بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ
السُّجُودِ (٢٦) وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى
كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَكَ مِنْ كُلِّ فِجٍّ عَمِيقٍ (٢٧) لِيَشْهَدُوا
مَنْفَعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى
مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَوَّلَاسَ
الْفَقِيرِ (٢٨) ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُدُورَهُمْ
وَلِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ (٢٩)﴾

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
بَوَّأْنَا	هيأنا وبيننا.
ضَامِرٍ	البعير الخفيف اللحم لكثرة المشي، لا بالهزال.
بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ	هي الإبل والبقر والغنم.
تَفَثَهُمْ	وسخ أبدانهم.

تفسير الآيات وما يُستفاد منها:



﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ويمنعون غيرهم من الدخول في دين الله، ﴿وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ ويصدون رسول الله ﷺ والمؤمنين في عام الحديبية عن المسجد الحرام، ﴿الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ﴾ الذي جعلناه لجميع المؤمنين ﴿سَوَاءً الْعَنكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ فيه سواء المقيم والقادم إليه، ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَافِ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ ومن يعزم على الميل بظلم في المسجد الحرام، نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ مَوْجَع.

وهذه الآية تفيد:

- المسجد الحرام بيت الله وحرمة، يقصد للحج والعمرة.
- أن من أعظم الذنوب، أن يعزم الإنسان على الظلم والمعصية في الحرم.
- ثواب من سعى إلى خدمة بيت الله الحرام، ومن أبرز الأمثلة عبر التاريخ ما تقوم به المملكة العربية السعودية من جهود كبيرة للعناية بالمسجد الحرام.

﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ﴾ واذكر- أيها النبي- إذ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ ﷺ مكان البيت، وهيأناه له وقد كان غير معروف، ﴿أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي شَيْئًا﴾ وأمرناه ببناء البيت العتيق، خالصاً لله، على تقوى من الله وتوحيده ﴿وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ وطهر بيتي من الأوثان والأقدار، لمن يعبد الله فيه بالطواف والصلاة.



وهذه الآية تدل على:

- وجوب تطهير بيت الله من مظاهر الشرك والمعاصي، ومن كل قذر ووسخ يؤذي الطائفين والعاكفين.
- عظم فضل الصلاة والطواف في الحرم، فعن جابر، أن رسول الله ﷺ قال: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ»^(١).

﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾ وأعلم- يا إبراهيم- الناس بوجوب الحج عليهم، ونادهم لحج بيت الله، فقام فناداهم، فأسمع الله صوته أهل الأرض ومن لم يأتوا بعد، ﴿يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ﴾ يأتوك على مختلف أحوالهم، مشاة، ويأتوك ركباناً على كل ضامر من الإبل، ﴿يَأْتِينَكَ مِنْ كُلِّ فِجٍّ عَمِيقٍ﴾ تأتي هذه الإبل الضوامر من كل طريق بعيد.

﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ﴾ ليحضرُوا منافع لهم من: مغفرة ذنوبهم، وثواب أداء نسكهم وطاعتهم، وتكسبهم في تجارتهم، وغير ذلك؛ ﴿وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَةٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ﴾ وليذكروا اسم الله على ما يتقربون به من الإبل والبقر والغنم، في أيام معينة هي: عشر ذي الحجة وثلاثة أيام بعدها؛ شكرًا لله على نعمه، ﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾ وهم مأمورون أن يأكلوا من هذه الذبائح، ويُطعموا منها الفقير الذي اشتد فقره.

﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾ ثم ليكمل الحجاج ما بقي عليهم من النسك بعد الذبح، بإحلالهم وخروجهم من إحرامهم، وذلك بإزالة ما تراكم من وسخ في أبدانهم، وقص أظفارهم، وحلق شعرهم، ﴿وَلِيُوفُوا نَّذْرَهُمْ﴾ وليوفوا بما أوجبوه على أنفسهم، من الحج والعمرة والهدايا، ﴿وَلِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ البيت العتيق هو: الكعبة.

ومن فوائد هذه الآيات:

- وجوب السعي للحج لمن كان قادرًا، كل على حسب طاقته.
- أن شعائر الحج قائمة على توحيد الله، وإخلاص العبادة له، والبراءة من جميع أنواع الشرك، بدءًا من تأسيس البيت الحرام، وفي جميع مناسك الحج.

(١) أخرجه البخاري (١٤٠٦).



آثار سلوكية

أُعْظِمَ بيت الله الحرام، ففيه تضاعف الحسنات، وتُعْظَمُ السيئات.



س١) أستدل من الآيات على ما يأتي:

أ- وجوب الحج.

ب- من أعظم الذنوب العزم على المعصية في الحرم.

س٢) ما معنى قوله تعالى: ﴿ضَامِرٌ﴾، ﴿تَفَثَهُمْ﴾؟

س٣) ما أبرز جهود المملكة في خدمة الحرمين الشريفين

وحجاج بيت الله؟



تفسير الآيات (٧٢-٧٨)
من سورة الحج



رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٍ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ ۚ﴾ (٧٢) مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٧٣﴾ اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٧٤﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٧٥﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٦﴾ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٧٨﴾

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الطَّالِبُ	المعبود من دون الله الذي أخذ منه شيء.
وَالْمَطْلُوبُ	الذباب.
مَا قَدَرُوا	ما عَظَمُوا.
يَصْطَفِي	يختار.
اجْتَبَاكُمْ	اصطفاكم واختاركم.
حَرَجٌ	ضيق وشدة.

تفسير الآيات وما يُستفاد منها:



﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٍ فَاَسْتَمِعُوا لَهُ﴾ وتدبروه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ﴾ إن الأصنام والأنداد التي تعبدونها من دون الله، لن تقدر مجتمعة على خلق ذبابة واحدة، فكيف بخلق ما هو أكبر ﴿وَأِنْ يَسْلُبْهُمْ الذُّكَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ﴾ ولا تقدر أن تستخلص ما يسلبه الذباب منها، فهل بعد ذلك من عجز؟ ﴿ضَعْفُ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ﴾ فهما ضعيفان معاً: ضَعْفُ الطالب الذي هو المعبود من دون الله أن يستنقذ ما أخذه الذباب منه، وضَعْفُ المطلوب الذي هو الذباب، كما ضعف العابد المشرِك والمعبود الصنم، فكيف تُتخذ هذه الأصنام والأنداد آلهة، وهي بهذا الهوان؟

﴿مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ أي هؤلاء المشركون لم يعظموا الله حق تعظيمه، إذ جعلوا له شركاء، ﴿إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ أي هو سبحانه كامل القوة، العزيز الذي لا يغالب.

ونستفيد من الآيتين فوائد منها

- التنديد بالشرك وبيان بطلانه بالأدلة الجلية والبراهين العقلية.
- ما قدر الله حق قدره، من ساوى بالله معبوداً غير الله لا يضر ولا ينفع.



﴿ ٧٥ ﴾ **اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ** ﴿ أي يختار من الملائكة رُسُلًا إلى أنبيائه، ويختار من الناس رُسُلًا لتبليغ رسالاته إلى الخلق، ﴿ **إِنَّكَ اللَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ** ﴾ سميع لأقوال عباده، بصير بجميع الأشياء.

﴿ ٧٦ ﴾ **يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ** ﴿ وهو سبحانه يعلم ما بين أيدي ملائكته ورسله من قبل أن يخلقهم، ويعلم ما هو كائن بعد فنائهم. ﴿ **وَالِلَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ** ﴾ وإلى الله وحده ترد أمور الخلق.

ونستفيد من الآيتين ما يلي:

- الله وحده بحكمته وعلمه، يصطفي من خلقه من هو أهل للتكريم والنبوة والرسالة.
- كل شيء راجع إلى الله جل وعلا.

﴿ ٧٧ ﴾ **يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا وَاسْجُدُوا** ﴿ في صلاتكم، ﴿ **وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ** ﴾ وحده لا شريك له، ﴿ **وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** ﴾ وافعلوا كل خير يرغبكم الله فيه؛ لتفوزوا بنعيم الدنيا والآخرة.

وفي الآية فوائد:

- فضل الصلاة وعظم منزلتها من الدين، حيث قدمها الله على أفعال الخير كلها.
- إن حرص المسلم على فعل الخير بأنواعه المختلفة سبب للفلاح والفوز بنعيم الدنيا والآخرة.



﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ﴾ هو اصطفاكم لحمل هذا الدين، ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ وقد منَّ عليكم بأن جعل شريعتكم سمحة، ليس فيها تضيق ولا تشديد في تكاليفها وأحكامها، كما كان في بعض الأمم قبلكم، ﴿مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ﴾ هذه الملة السمحة هي ملة أبيكم إبراهيم فالزموها واستقيموا عليها، ﴿هُوَ سَمَنَكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ﴾ ليكون خاتم الرسل محمد ﷺ شاهداً عليكم، بأنه بلغكم رسالة ربه، ﴿وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ وتكونوا شهداء على الناس يوم القيامة، أن رسلهم قد بلغتهم ﴿فَأَقِمْوُا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ أي أقيموا الصلاة بأركانها وشروطها، وأخرجوا الزكاة المفروضة عليكم، ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ﴾ أي توكّلوا عليه فهو سيّدكم ومالك أمركم. ﴿فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ فهو نعم المولى لمن تولاه، ونعم النصير لمن استنصره.

ونستفيد من الآية الكريمة ما يلي:

- أن دين الإسلام أفضل الأديان.
- هذا الدين لا حرج فيه ولا مشقة، بل هو يسر وسماحة.
- وجوب الاعتصام بالله والتوكّل عليه قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ أي: كافيه.



آثار سلوكية

- ١- أراقب الله عز وجل في جميع أعمالي، الذي وسع علمه كل شيء.
- ٢- أحمّد الله على نعمه الكثيرة وأجلّها نعمة الدين والهداية للإسلام.





س١) لماذا خص الله الذباب بهذا المثل؟

س٢) قال تعالى: ﴿ضَعُفَكَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ﴾ من الطالب ومن المطلوب؟

س٣) أستدل من الآيات على ما يأتي:

أ- سماحة الشريعة الإسلامية ويسرها.

ب- الله تعالى هو الذي سمى هذه الأمة بالمسلمين .

ملاحظات

[illegible]

الوحدة الرابعة

سورة المؤمنون

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا
قَادِرِينَ عَلَى:

- قراءة الآيات قراءة صحيحة.
- بيان معاني الكلمات الغريبة.
- تفسير الآيات المحددة من سورة (المؤمنون).
- استنباط الفوائد من الآيات.
- بيان صفات المؤمنين الواردة في الآيات.
- توضيح جزاء المؤمنين في الآخرة.
- الاستدلال على أن دين الأنبياء ﷺ واحد.
- وصف أحوال الناس يوم القيامة كما وردت في الآيات.



تفسير الآيات (١-١١) من سورة (المؤمنون)

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝١ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ۝٢
وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ۝٣ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ۝٤
وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ۝٥ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا
مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۝٦ فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ
فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ۝٧ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ۝٨
وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ۝٩ أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ۝١٠
الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ۝١١﴾

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
اللَّغْوِ	ما لا خير فيه من الأقوال والأفعال.
مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ	الإماء، وهن النساء المملوكات
الْعَادُونَ	المجاوزون الحلال إلى الحرام.



تفسير الآيات:



- ١ الآية ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ قد فاز وظفر بكل خير من آمن بالله وبرسوله ﷺ.
- ٢ الآية ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ تَخَضُّعٌ فِي الصَّلَاةِ قُلُوبُهُمْ، وَتَسْكُنُ فِيهَا جَوَارِحُهُمْ.
- ٣ الآية ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾ وَالَّذِينَ هُمْ تَارِكُونَ لِلْبَاطِلِ وَلِكُلِّ مَا لَا خَيْرَ فِيهِ مِنَ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ.
- ٤ الآية ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾ أَي يُطَهِّرُونَ نَفْسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَدَاءِ زَكَاةِ أَمْوَالِهِمْ عَلَى اخْتِلَافِ أَجْنَاسِهَا.

مايستفاد من الآيات:

- أن أصحاب الفلاح الحقيقي في الدنيا والآخرة هم المؤمنون، الذين اتصفوا بالصفات المذكورة.

- ٥ الآية ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأُزْوَاجِهِمْ حَافِظُونَ﴾ فَلَا يَقْتَرِفُونَ الْفَوَاحِشَ، وَلَا يَكْشِفُونَ عَوْرَاتِهِمْ.
- ٦ الآية ﴿إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ﴾ لَا لَوْمَ عَلَيْهِمْ وَلَا حَرَجٌ فِي الْإِسْتِمَاعِ بِالزَّوْجَاتِ وَالْإِمَاءِ الْمَمْلُوكَاتِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَحْلَاهُنَّ.
- ٧ الآية ﴿فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾ فَمَنْ طَلَبَ التَّمَتُّعَ بِغَيْرِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ، فَهُوَ مِنَ الْمَجَاوِزِينَ الْحَلَالَ إِلَى الْحَرَامِ، وَقَدْ عَرَضَ نَفْسَهُ لِعِقَابِ اللَّهِ وَسَخَطِهِ.

﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾ أي حافظون لكل ما ائتمنوا عليه، موفون بكل عهودهم.
 ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ والذين هم يداومون على أداء صلاتهم في أوقاتها على هيئتها
 المشروعة، الواردة عن النبي ﷺ.

﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾ المتصفون بهذه الصفات هم الوارثون الجنة.
 ﴿الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ﴾ الفردوس هو أعلى الجنة، ﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ فلا ينقطع نعيمهم ولا يزول.

مايستفاد من الآيات:

- وجوب حفظ النفس عن الزنا، والبعد عن كل ما يوقع فيه.
- وجوب حفظ الأمانة ورعايتها.
- عظم أمر الصلاة، فمن حفظها بأدائها كما أمر الله في أوقاتها، حفظ دينه، ومن ضيعها فهو لما سواها أضيع.

آثار سلوكية

- أحافظ على صفات المؤمنين حتى أكون منهم، فأفلح في الدنيا والآخرة.



س١: أعدد صفات المؤمنين المذكورة في أول سورة المؤمنين.
س٢: ما جزء من اتصف بصفات المؤمنين؟



تفسير الآيات (٥١-٦١) من سورة (المؤمنون)

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا
إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ٥١ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا
رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ٥٢ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلٌّ حِزْبٌ بِمَا
لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ٥٣ فَذَرَهُمْ فِي غَمَرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ٥٤ أَيْحَسِبُونَ
أَنَّمَا نُمِذُّهُمْ بِهِ مِنْ مَّالٍ وَبَنِينَ ٥٥ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا
يَشْعُرُونَ ٥٦ إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُّشْفِقُونَ ٥٧ وَالَّذِينَ
هُمْ بِثَايِتٍ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ٥٨ وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ
٥٩ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآءَاتُوا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ٦٠
أُولَٰئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ٦١﴾

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أُمَّتُكُمْ	دينكم.
زُبُرًا	شيعاً وأحزاباً.
غَمَرَتِهِمْ	ضلالتهم وجهلهم.



تفسير الآيات :



﴿يَأْتِيهَا الرُّسُلُ كُلُّوْا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا﴾ ﴿٥١﴾
الأعمال الصالحة، ﴿إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ لا يخفى عليَّ شيء من أعمالكم.
والخطاب في الآية عام للرسول عليهم السلام وأتباعهم.

﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ ﴿٥٢﴾
وإن دينكم يا معشر الأنبياء دين واحد وهو الإسلام، ﴿وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾ بامتنال أوامري واجتناب زواجري.

مايستفاد من الآيات:

- أكل الحلال عون على العمل الصالح، وعاقبة الحرام وخيمة، ومنها رد الدعاء.

تفسير الآيات :



﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا﴾ ﴿٥٣﴾
أُمرُوا بالاجتماع، ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ كل حزب معجب برأيه زاعم أنه على الحق وغيره على الباطل.

﴿فَذَرَهُمْ فِي غَمَرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ ﴿٥٤﴾
فاتركهم أيها الرسول في ضلالتهم وجهلهم بالحق إلى أن ينزل العذاب بهم.

﴿أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَّالٍ وَبَنِينَ﴾ ﴿٥٥﴾
أيظن هؤلاء الكفار أن ما نمدهم به من أموال وأولاد

في الدنيا.

﴿نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ﴾ ﴿٥٦﴾
نعجل لهم الخير فتنة لهم واستدراجًا، ﴿بَلْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ ولكنهم لا يحسُّون بذلك.

مايستفاد من الآيات:

- التحذير من التفرق في الدين.
- أعظم الفتن فتنة الاستدراج، وهي أن يغدق الله على العبد النعم وهو مقيم على المعاصي، ثم يأخذه بغتة.

تفسير الآيات:



- ﴿إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ﴾ وَجِلُونَ مِمَّا خَوْفُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ.
- ﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ﴾ أَي: يَصْدَقُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ فِي الْقُرْآنِ، وَيَعْمَلُونَ بِهَا.
- ﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ﴾ أَي: يَخْلَصُونَ الْعِبَادَةَ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَلَا يَشْرِكُونَ بِهِ غَيْرَهُ.
- ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاءً آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ﴾ وَالَّذِينَ يَجْتَهِدُونَ فِي أَعْمَالِ الْخَيْرِ وَالْبِرِّ، وَقُلُوبُهُمْ خَائِضَةٌ أَلَّا تُقْبَلَ أَعْمَالُهُمْ، وَأَلَّا تُنَجِّيَهُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِ لِلْحِسَابِ.
- ﴿أُولَئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾ أُولَئِكَ الْمَجْتَهِدُونَ فِي الطَّاعَةِ، دَابُّهُمْ الْمَسَارَعَةُ إِلَى كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ، وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ﴾ وَهُمْ إِلَى الْخَيْرَاتِ سَابِقُونَ.

مايستفاد من الآيات:

- الخوف من الله والإشفاق من عذابه من أجل أوصاف المتقين، وأعظم ما يعين على المسارعة في الخيرات.
- المسارعة في الخيرات طريقة الصالحين من عباد الله.



آثار سلوكية

- (١) أَكُل الطيبات، وأبتعد عن المحرمات والشبهات، حتى أرضي الله ويستجاب دعائي.
- (٢) أمتثل صفات المؤمنين.

- س١: أستدل من الآيات على ما يأتي:
- أ- أكل الحلال عون على العمل الصالح.
- ب - دين الأنبياء ﷺ واحد.
- ج - استدراج العصاة بالنعيم.
- س٢: أبين معنى قوله تعالى:
- ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ﴾.





تفسير الآيات (١٠١-١١١) من سورة (المؤمنون)

قال تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ (١٠١) ﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ، فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (١٠٢) ﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ﴾ (١٠٣) ﴿تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾ (١٠٤) ﴿أَلَمْ تَكُنْ أَتِنَىٰ تُنَلَّىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ﴾ (١٠٥) ﴿قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ﴾ (١٠٦) ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾ (١٠٧) ﴿قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونَ﴾ (١٠٨) ﴿إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا ءَامَنَّا فَأَغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾ (١٠٩) ﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰ أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ﴾ (١١٠) ﴿إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَآئِزُونَ﴾ (١١١)

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الصُّورِ	قَرْنٌ يَنْفُخُ فِيهِ الْمَلِكُ الْمُوَكَّلُ بِالنَّفْخِ.
تَلْفَحُ	تُحْرِقُ.
كَالِحُونَ	عَابِسُونَ قَلَصَتْ شِفَاهُهُمْ وَبَرَزَتْ أَسْنَانُهُمْ.
اُخْسَئُوا	امْكُثُوا أَذْلَاءً.



تفسير الآيات:



﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ﴾ فإذا كان يوم القيامة، ونفخ المَلَكُ المَكْلَفُ بالنفخ في «القرن»، وُبُعِثَ الناس من قبورهم ﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ﴾ فلا تفاخر بالأنساب حينئذ كما كانوا يفتخرون بها في الدنيا، ﴿وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ ولا يسأل أحدٌ أحداً.

مايستفاد من الآيات:

- تنقطع في الآخرة كُلُّ العَلائق، والأنساب، والأسباب، ولا يبقى إلا سببُ الإيمان والعمل الصالح.

تفسير الآيات:



﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ، فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ فمن كثرت حسناته وثَقُلَتْ بها موازين أعماله عند الحساب، فأولئك هم الفائزون بالجنة.

﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ﴾ ومن قَلَّتْ حسناته في الميزان، ورجحت سيئاته، وأعظمها الشر، فأولئك هم الذين خابوا وخسروا أنفسهم، في نار جهنم خالدين.

﴿تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارُ﴾ تُحْرِقُ النار وجوههم، ﴿وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾ وهم فيها عابسون.

مايستفاد من الآيات:

- يُنصب للعباد يوم القيامة موازين توزن بها أعمالهم وصحائفهم، فمن ثقلت موازينه نجا، ومن خفت موازينه خسر وهلك.

تفسير الآيات:

﴿أَلَمْ تَكُنْ تَكُنْ ءَايَتِي تُنَلَّى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ﴾ ^{الآية ١٠٥} يقال لهم: ألم تكن آيات القرآن تتلى عليكم في الدنيا، فكنتم بها تكذبون؟

﴿قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ﴾ ^{الآية ١٠٦} أي: غلبت علينا الشقاوة الناشئة عن الإعراض عن الحق والإقبال على ما يضر، ربنا غلبت علينا لذاتنا وأهواؤنا وكنا في فعلنا ضالين عن الهدى.

﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾ ^{الآية ١٠٧} نستحق العقوبة.

﴿قَالَ اخْسَوْا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ ^{الآية ١٠٨} قال الله عز وجل لهم: امكثوا في النار أذلاء ولا تخاطبوني. فانقطع عند ذلك دعاؤهم ورجاؤهم.

﴿إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾ ^{الآية ١٠٩} إنه كان فريق من عبادي وهم المؤمنون - يدعون قائلين: ربنا آمنة فاستر ذنوبنا، وارحمنا، وأنت خير الراحمين.

﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سَخِرِيًّا حَتَّى أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي﴾ ^{الآية ١١٠} فاشتغلتم بالاستهزاء بهم حتى نسيتم ذكر الله، فبقيتم على تكذيبكم، ﴿وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ﴾ ^{الآية ١١١} وقد كنتم تضحكون منهم سخرية واستهزاء.

﴿إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَآئِزُونَ﴾ ^{الآية ١١١} إني جزيت هذا الفريق من عبادي المؤمنين الفوز بالجنة؛ بسبب صبرهم على الأذى وطاعة الله.



مايستفاد من الآيات:

- يجازى المؤمنون بالنعيم المقيم؛ لصبرهم على إيمانهم وطاعة ربهم، وعدم اكترائهم بمن يسخر منهم.
- دعاء الله وحده من أفضل الأعمال وأجلّها.



آثار سلوكية

- (١) أستعد للقاء الله تعالى بالإيمان الصادق والعمل الصالح.
- (٢) أتدبر أسباب دخول النار، وأحذر منها.
- (٣) أكثر الدعاء بأن يغفر الله لي ويرحمني.



س١: أستخرج فائدة من قوله تعالى:

﴿فَلَا أَنْصَابَ يَنْهُهُمْ يُؤْمِذِرُ وَلَا يُتَسَاءَلُونَ﴾

س٢: بم يعتذر العاصي عن عمله السيئ الذي أدخله النار؟ وبم ردّ عليه؟

س٣: أضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام

العبارة غير الصحيحة:

- أ- فاز المؤمنون بالجنة بسبب صبرهم على إيمانهم. ()
- ب- الدعاء من أجل الأعمال التي يحبها الله. ()



ملاحظات

[illegible]

الحديث



وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الأحاديث المطلوب حفظها

م	نص الحديث	الوحدة	الدرس	الصفحة
١	عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ» أخرجه مسلم عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ» أخرجه البخاري ومسلم	الأولى	فضل العلم	١٠٩
٢	عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ : «الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ» أخرجه البخاري	الثانية	قرب الجنة والنار	١١٥
٣	عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ - يَعْنِي إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ - بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ يُقَالَ لَهُ: كُفِّتَ وَوُقِّيتَ وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ» أخرجه أبو داود	الثانية	نتائج التوكل على الله	١٢٣
٤	عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «الْصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مَا لَمْ تَغْشَ الْكَبَائِرُ» أخرجه مسلم، والترمذي، واللفظ له	الثالثة	فضل الوضوء والصلاة في تكفير الذنوب	١٢٦
٥	عن النواس بن سمعان الكلابي رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْلُهُ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآلُ عِمْرَانَ تَحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبِهِمَا» أخرجه مسلم	الرابعة	تعاهد القرآن وفضل سورتي البقرة وآل عمران	١٣٦



الوحدة الأولى

الإيمان والعلم

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- حفظ الحديث المطلوب حفظه بإتقان.
- تقديم ترجمة موجزة لرواة الأحاديث.
- استنباط الفوائد من الأحاديث.
- التمثيل لشعب الإيمان.
- بيان أهمية خلق الحياء.
- توضيح ثمرات العلم على المتعلم في الدارين.



شُعْبُ الْإِيمَانِ

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ» ^(١).

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر الدوسي . يكنى بأبي هريرة؛ لهرة كان يحملها وهو صغير. كان دائم الملازمة للنبي ﷺ، فحفظ عنه علماً كثيراً، حتى صار من أكثر الصحابة رواية للحديث.

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
ما بين الثلاثة والتسعة .	بضع
خصلة .	شعبة
أعلاها وأكثرها أجراً .	أفضلها
أقلها .	أدناها
تنحيته وإبعاده .	إماطة الأذى





الإيمان: قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح.
الحياة: خلق يبعث على فعل الحسن وترك القبيح.



من معاني الحديث

- ١ الإيمان بالله شُعبه كثيرة منها: ما يكون باللسان ومنها ما يكون بالقلب ومنها ما يكون بالجوارح.
- ٢ شعب الإيمان متفاوتة فأعلاها وأفضلها قول (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) وهي أصل جميع الشعب.
- ٣ الحياة شعبة من شعب الإيمان، وتخلقك به يزيدك قرباً من الله، ويزينك عند الناس.

نشاط

أكتبُ مع زملائي ما الذي يدل عليه تعدد شعب الإيمان؟



تطبيقات سلوكية

- أحرص على كل ما يزيد إيماني ويقربني إلى الله عز وجل .
- أكثر من قول (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) وأعمل بمقتضاها .
- أزيل الأذى عن طريق الناس ، ابتغاء الأجر من الله عز وجل .
- أتخلق بخلق الحياء ؛ لأنه من الإيمان .



- الحياء من الأخلاق الحسنة ، أذكر ثلاثاً من ثمرات الحياء .
- الإيمان يزيد وينقص ، أضح بأي شيء تكون زيادته ونقصانه .
- أختار الإجابة الصحيحة بوضع علامة (✓) في الفراغ المناسب :

● أفضل شعب الإيمان :

- ١ . لا إله إلا الله () ٢ . إمطة الأذى عن الطريق () ٣ . الحياء () .

● من أمثلة شعب الإيمان المتعلقة بقول اللسان :

- ١ . إكرام الضيف () ٢ . الدعاء والذكر () ٣ . الإيمان باليوم الآخر () .





فَضْلُ الْعِلْمِ

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ» ^(١).
عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ» ^(٢).

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه

سبق التعريف به في الدرس الأول.

التعريف
بالراوي

معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب القرشي الأموي، أبو عبد الرحمن أسلم عام الفتح، وكان من كتاب الوحي، فعن العرياض بن سارية رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم علم معاوية الكتاب والحساب وقره العذاب» ^(٣).

التعريف
بالراوي

(٣) أخرجه ابن حبان (٧٢١٠).

(٢) البخاري (٧١)، ومسلم (١٠٣٧).

(١) أخرجه مسلم (٢٦٩٩).



الكلمة	معناها
سلك	دَخَلَ أَوْ مَشَى .
يلتمس	يطلب .
يفقهه	يفهمه .

من معاني الحديث

- ١ مكانة العلم في شتى التخصصات كبيرة، والعلم مُقدَّم على كثير من الأعمال الفاضلة.
- ٢ طرق تحصيل العلم كثيرة، والحرص على أنفعها أمر مطلوب.
- ٣ كل علم ينتفع به الإنسان ويعلي به شأنه ووطنه فهو علم نافع، يُرجى لصاحبه أن يسلك به طريقاً إلى الجنة.

تطبيقات سلوكية

- أحاسب في دراستي أن أكون ممن سلك طريقاً يلتمس به علماً نافعاً دينياً ودنيوياً.
- أتفقه في ديني؛ لأكون من خير الناس.



- علام يدل نزول القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾؟
- أذكر ثلاثاً من ثمرات العلم على المتعلم.



الوحدة الثانية

من أعمال القلوب

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- حفظ الأحاديث المطلوب حفظها بإتقان.
- تقديم ترجمة موجزة لرواة الأحاديث.
- استنباط الفوائد من الأحاديث.
- بيان أهمية عبادتي الخوف والرجاء.
- ذكر بعض الأعمال التي تكون سبباً في دخول الجنة.
- توضيح كيفية إحسان الظن بالله ﷻ.
- تعريف التوكل على الله ﷻ.
- بيان نتائج التوكل على الله ﷻ.





الخوف والرجاء

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :
 «لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ مَا طَمَعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ
 وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ مَا قَنَطَ مِنْ جَنَّتِهِ أَحَدٌ»^(١).

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه

سبق التعريف به في الدرس الأول .

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
يئس .	قنط



الخوف من الله : هيبة في القلب لله سبحانه وتعالى ، مع الخضوع والتذلل .
 رجاء الله : الطمع في كرم الله وفضله .



(١) أخرجه مسلم (٢٧٥٥) .

- ١ إذا عملت عملاً صالحاً فتفاءل، وإذا أذنبت ووقعت في معصية فلا تقنط من رحمة الله، بل تُب إليه مما وقعت فيه، فإن الله غفور رحيم، ورحمته واسعة ﴿قُلْ يَعْبادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾^(١).
- ٢ الخوف الحقيقي من الله هو الذي يدفع المسلم إلى العمل الصالح، ويمنع صاحبه من ارتكاب المحرمات.
- ٣ وازن في حياتك بين رجاء رحمة الله، والخوف من عذابه، حتى لا تقنط من رحمته فتشدد على نفسك، ولا تغتر بعظم رحمته فتتهاون بالمعاصي، فما اجتمع الخوف من عذاب الله ورجاء رحمته في قلب مؤمن إلا أعطاه الله ما يرجو وأمنه مما يخاف.

تطبيقات سلوكية

- لا أحتقر شيئاً من المعروف، ولا أستهين بشيء من المعاصي.
- أرجو رحمة الله وأخاف عذابه.

(١) سورة الزمر الآية: ٥٣.



سٲ إذا دعتك نفسك لأمر سوء فهل تُذكِّرها برحمة الله أم بعقوبته؟ ولماذا؟

سٲ أبين ضدَّ كلِّ من:

م	الكلمة	ضدها
١	العقوبة	
٢	القنوط	





قرب الجنة والنار

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ:
«الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ» ^(١).

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود الهذلي، يُكنّى بأبي عبد الرحمن. اشتهر بجمال قراءته للقرآن الكريم، قال ﷺ: «من أحب أن يقرأ القرآن غَضًّا كما أنزل، فليقرأه على قراءة ابن أم عبد» ^(٢) - أي: عبد الله بن مسعود رضي الله عنه -.

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
 السَّيْرُ الموجود أعلى النعل.	الشُّرَاك



(٢) أخرجه أحمد (٣٥).

(١) أخرجه البخاري (٦٤٨٨).

- ١ يرغبك نبيك وحبيبك محمد ﷺ في الجنة فهي قريبة لمن أطاعه واتبع أمره، ويحذرك من النار فهي قريبة ممن عصاه وخالف أمره.
- ٢ لا تحتقر شيئاً من المعروف. فإنك قد تعمل حسنة وفي نظرك أنها يسيرة، فيرحمك الله بها ويدخلك الجنة، فقد سقى رجل كلباً فدخل الجنة، وأزاح رجل غصن شوك عن الطريق فدخل الجنة.
- ٣ التهاون بشيء من المعاصي قد يكون سبباً للعقوبة. فقد دخلت امرأة النار بسبب هرة حبستها حتى ماتت.

تطبيقات سلوكية

● أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِعَمَلِ الطَّاعَاتِ وَتَرْكِ الْمَعَاصِي صَغِيرِهَا وَكَبِيرِهَا.

نشاط

أَكْتُبْ مَعَ مَجْمُوعَتِي ثَلَاثَةَ أَعْمَالٍ تَكُونُ سَبَباً فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ، وَثَلَاثَةَ أَعْمَالٍ أُخْرَى تَكُونُ سَبَباً فِي اسْتِحْقَاقِ دُخُولِ النَّارِ.

١		١	
٢		٢	
٣		٣	





سٓي ٓم شبه الرسول ﷺ قُرب الجنة والنار؟

سٓي أذكر بعض الأمثلة التي تدل على قُرب الجنة والنار بأيسر الأعمال.



حُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ

عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ قبل موته بثلاثة أيام يقول: «لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحَسِّنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» ^(١).

جابر بن عبد الله رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري الخزرجي، شهد بيعة العقبة وكان له حلقة في المسجد النبوي يؤخذ عنه العلم، وكان مفتي المدينة في زمانه.

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
يعتقد أنه يرحمه ويعفو عنه.	يحسن الظن بالله



من معاني الحديث

- ١ المؤمن يحسن الظن بربه طيلة حياته حتى مماته، فقد قال تعالى في الحديث القدسي: «أنا عند ظن عبدي بي»^(١).
- ٢ حسن الظن بالله إن حَمَلَ على العمل الصالح وحث عليه، فهو صحيح، وإن دعا إلى البطالة والانهماك في المعاصي فهو غرور.
- ٣ في أوقات الشدة والمصائب ينبغي للمسلم أن يتذكر رحمة الله وكرمه ولطفه، فإن ذلك يساعد على تخفيف المصيبة وتجاوز الشدة.

تطبيقات سلوكية

- أعمل الصالحات وأحسن الظن بالله.
- أرجو رحمة الله وعفوه في حياتي وعند مماتي.

التقويم

- س١ كيف يُحسن المسلم ظنه بالله عز وجل؟
- س١ أستخرج فائدتين من فوائد الحديث.
- س١ أبين علاقة هذا الحديث بالحديث القدسي «أنا عند ظن عبدي بي.....».

(١) أخرجه البخاري (٧٥٠٥)، ومسلم (٢٦٧٥).



التوكل على الله

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
«لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرُزِقْتُمْ كَمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ
تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا» ^(١).

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

هو الخليفة الراشد عمر بن الخطاب القرشي، أبو حفص، أمير المؤمنين، أسلم بمكة قديماً. ومن خشيته لله أنه كان في وجهه خطان أسودان من البكاء، وكان لا تأخذه في الله لومة لائم، وقال ابن مسعود رضي الله عنه : مازلنا أعزة منذ أسلم عمر رضي الله عنه.

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
تذهب أول النهار.	تغدو
ضامرة البطون من الجوع.	خماصاً
ترجع آخر النهار.	تروح
ممتلئة البطون من الشَّبْع.	بطاناً



(١) أخرجه الترمذي (٢٣٤٤).



التوكل على الله : هو الاعتماد على الله وحده لا شريك له في جميع الأمور الدينية والدنيوية .

من معاني الحديث

- ١ التوكل على الله صفة من صفات المؤمنين، به تتحقق طمأنينة النفس وراحة القلب، قال تعالى : ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(١) وقال تعالى : ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾^(٢) .
- ٢ توكلك على الله من أعظم الأسباب التي تَسْتَجْلِبُ بها الرزق، تأمل هذه الطيور الصغيرة تذهب من أوكارها كل صباح تستجلب رزق الله، فتعود وقد ملئت بطونها .
- ٣ توكلك على الله في طلب الرزق، يلزم منه أن تسعى وتجد في طلبه .

تطبيقات سلوكية

- أتوكل على الله في جميع أموري فهو حسبي .
- أتوكل على الله وأعمل الأسباب .

(١) سورة المائدة آية : ٢٣ .

(٢) سورة الطلاق آية : ٣ .



س١ كيف يحقق التوكل على الله طمأنينة النفس وراحة القلب؟
س٢ أستدل من الحديث على أن فعل الأسباب لا ينافي التوكل على الله.





نتائج التوكل على الله

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال :
« مَنْ قَالَ - يَعْنِي إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ - بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ
عَلَى اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ يُقَالُ لَهُ : كُفِيتَ وَوُقِيتَ
وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ » (١) .

أنس بن مالك رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل أنس بن مالك بن النضر الأنصاري، وأُمُّهُ أُمُّ سُلَيْمِ بنت ملحان، صحب النبي ﷺ ولازمه أكمل الملازمة، وخدمه عشر سنين مدة مقامه بالمدينة منذ هاجر إلى أن مات .

دعا له النبي ﷺ فقال : « اللهم أكثر ماله وولده وأدخله الجنة »، قال أنس : فقد رأيت اثنتين وأنا أرجو الثالثة (٢) .

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
ابتعد .	تنحى



(١) أخرجه أبو داود (٥٠٩٥) .

(٢) أخرجه مسلم (٢٤٨١) .

من معاني الحديث

- ١ محافظتك على الدعاء الذي أرشدك إليه النبي ﷺ عند الخروج من المنزل مما يحفظك الله به .
- ٢ من نتائج التوكل على الله :
 - أ أن الله يكفيك ما يهملك ويقيك من الشر .
 - ب الطمأنينة وراحة النفس .

تطبيقات سلوكية

- أحافظ على دعاء الخروج من المنزل .
- أعلم أهل بيتي هذا الحديث حتى ننال حفظ الله لنا جميعاً .



التقويم

- سأ أذكر ثلاثاً من نتائج التوكل على الله تعالى .
- سأ أرّد الدعاء الوارد في الحديث من حفظي .



الوحدة الثالثة

فضل الوضوء والصلاة

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- حفظ الحديث المطلوب حفظه بإتقان.
- تقديم ترجمة موجزة لرواة الأحاديث.
- استنباط الفوائد من الأحاديث.
- توضيح أثر الوضوء والصلاة في تكفير الذنوب.
- ذكر فضيلة شهود صلاتي العشاء والفجر في جماعة.
- بيان فضل التبكير إلى الصلاة.





فضل الوضوء والصلاة في تكفير الذنوب

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إذا

تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ أَوْ الْمُؤْمِنُ فَعَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ

خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَ مِنْ

يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ كَانَ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ

كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتْهَا رِجْلَاهُ مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ حَتَّى يَخْرُجَ نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ» (١).

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «الصَّلَاةُ الْخَمْسُ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مَا لَمْ تُغَشَّ الْكَبَائِرُ» (٢).

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه

سبق التعريف به في الدرس الأول.

التعريف
بالراوي





معناها	الكلمة
اكتسبتها .	بطشتها
تُعمل .	تُغش

من معاني الحديث

- ١ للوضوء فضائل كثيرة، منها: أنه سبب لدخول الجنة، وأن المؤمنين من أمة محمد ﷺ يُعرفون بالبياض والنور في أعضاء الوضوء يوم القيامة، ومنها ما يحصل للمتوضئ من تكفير السيئات.
- ٢ يقابل العبد ربه في الصلاة نظيفاً طاهراً: حسياً بتطهيره للبدن من الأوساخ، ومعنوياً بالإخلاص لله تعالى والخشوع في الصلاة، فاحتسب عند كل وضوء أن يكفر الله به من خطاياك.
- ٣ مما يكفر الله به السيئات الصلوات الخمس، فيكفر الله بها صغائر سيئات اليوم، فاحرص على المحافظة عليها حتى يكفر الله بها سيئاتك.
- ٤ مما يكفر الله به السيئات صلاة الجمعة، فيكفر الله بها الصغائر من السيئات، فأداؤك للجمعة يكفر الله بها السيئات من الجمعة السابقة.

نشاط

ما الحكمة من تعدد المكفرات التي يكفر الله بها ذنوب العباد؟

تطبيقات سلوكية

- أحافظ على الوضوء، وآتي به على الوجه الصحيح؛ لأفوز بالتطهر من الذنوب مع قطرات الوضوء.
- أواظب على الصلوات الخمس وصلاة الجمعة وأحتسب على الله أن يكفر بها عني السيئات.



❖ علام يدل تكفير الله لذنوب مَنْ تَوَضَّأَ وأَحْسَنَ الوضوء؟
❖ ما الذنوب التي لا يشملها التكفير بالوضوء والصلاة؟ مع التعليل؟





فضل صلاة العشاء والفجر

عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال :

قال رسول الله ﷺ : « مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ »^(١).

عن عبد الرحمن بن أبي عمرة قال : دخل عثمان بن عفان رضي الله عنه المسجد بعد

صلاة المغرب ، فقعده وحده ، فقعدت إليه ، فقال : يا ابن أخي سمعت رسول الله ﷺ

يقول : « مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ

فَكَأَنَّمَا صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ »^(٢).

جندب بن عبد الله رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل جندب بن عبد الله البجلي ، نزل الكوفة والبصرة ، قال رضي الله عنه : كنا مع النبي ﷺ ونحن فتيان حَزَاوِرَة ^(٣) فتعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن ثم تعلمنا القرآن فازدنا به إيماناً ^(٤).

التعريف
بالراوي

(١) أخرجه مسلم (٦٥٧) .

(٢) أخرجه مسلم (٦٥٦) .

(٣) حَزَاوِرَة : جمع حَزَوْر ، وهو الذي قارب البلوغ . النهاية في غريب الحديث والأثر (١ / ٣٨٠) .

(٤) أخرجه ابن ماجه (٦١) .

عثمان بن عفان



هو ثالث الخلفاء الراشدين عثمان بن عفان القرشي، أمير المؤمنين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، أسلم قديماً، وهاجر الهجرتين، لُقّب بذي النورين، لأنه تزوّج ابنتي رسول الله ﷺ: رقية، ثم لما توفيت تزوّج أمّ كلثوم.

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
في عهده وأمانه.	في ذمة الله



من معاني الحديث

- ١ عظم الإسلام أمر الصلاة، فجعلها الركن الثاني من أركان الإسلام، ورتب على المحافظة عليها الأجور الكثيرة.
- ٢ المسلم يفتتح يومه بصلاة الفجر، فمن أداها في وقتها كانت سبباً لأن يحفظه الله سائر يومه، فيكون ممن دخل في عهد الله وأمانه، فإذا ظلمه أحد في ماله أو نفسه أو عرضه فإن الله يقتض له منه.
- ٣ جعل الله لمن حافظ على الصلوات عموماً وصلاتي الفجر والعشاء خصوصاً الأجر الكبير.

تطبيقات سلوكية

- أحافظ على الصلاة جماعة في المسجد كي أنال الأجر العظيم.
- أتخذ الأسباب التي تعين على القيام لصلاة الفجر.





أختار الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

أ من صلى العشاء في جماعة يكتب له أجر قيام:
١- ليلة. ٢- نصف ليلة. ٣- ليلة ونصف.

ب من صلى الفجر في جماعة يكتب له أجر قيام:
١- ليلة. ٢- نصف ليلة. ٣- ليلة ونصف.



فضل التبكير إلى الصلاة

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا» ^(١).

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه

سبق التعريف به في الدرس الأول.

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
الأذان .	النداء
يقترعوا.	يستهموا
التبكير.	التهجير
صلاة العشاء.	العتمة



(١) أخرجه البخاري (٦١٥)، ومسلم (٤٣٧).

- ١ حرصك على الأعمال الفاضلة التي يحبها الله تعالى، دليل على حُبِّك لله تعالى وحُبِّك لنبيِّك محمد ﷺ وعلو همتك وقوة إرادتك.
- ٢ بيَّن الرسول ﷺ في هذا الحديث فضل عدد من الأعمال الصالحة وهي: الأذان، والصلاة في الصف الأول، والتبكير للصلاة، وصلاتي الفجر والعشاء.
- ٣ للأذان فضائل عظيمة، منها:
 - أ أن المؤذنين أطول الناس أعناقاً يوم القيامة؛ لشرف عملهم.
 - ب أن كل من يسمع صوت المؤذن يشهد له يوم القيامة حتى الشجر والحجر.
- ٤ فضل الصلاة في الصف الأول.
- ٥ فضل التبكير إلى الصلاة.
- ٦ فضل المحافظة على صلاتي العشاء والفجر جماعة في المسجد.

تطبيقات سلوكية

- أسبق لأذان صلاة الظهر في المدرسة.
- أحضر مبكراً إلى الصلاة لأدرك الصف الأول.
- أحافظ على صلاتي العشاء والفجر جماعة في المسجد.



سٲٲ أُعدّد الأعمال الفاضلة التي دل عليها الحديث .

سٲٲ علام يدل حرص المسلم على أداء الأعمال الفاضلة والإكثار منها ؟

سٲٲ أذكر فضيلتين من فضائل الآذان .



الوحدة الرابعة

فضل قراءة القرآن

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- حفظ الحديث المطلوب حفظه بإتقان.
- تقديم ترجمة موجزة لرواة الأحاديث.
- استنباط الفوائد من الأحاديث.
- توضيح فضل سورتي البقرة وآل عمران.
- بيان أهمية المداومة على قراءة القرآن ومراجعة حفظه.





تعاهد القرآن وفضل سورتي البقرة وآل عمران

عن النواس بن سمعان الكلابي رضي الله عنه قال : سمعت
النبي ﷺ يقول : «يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْلُهُ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ
بِهِ تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآلُ عِمْرَانَ تُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبِهِمَا»^(١).
عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ فَوَالَّذِي نَفْسِي
بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفْصِيًّا مِنَ الْإِبِلِ فِي عُقْلِهَا»^(٢).

النواس بن سمعان رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل النواس بن سمعان الأنصاري، صحب النبي ﷺ وكان حريصاً على طلب العلم.

التعريف
بالراوي



أبو موسى الأشعري رضي الله عنه



التعريف بالراوي

هو الصحابي الجليل عبد الله بن قيس الأشعري، دعا له الرسول ﷺ فقال: «اللهم اغفر لعبد الله ابن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلاً كريماً»^(١)، كان حسن الصوت بتلاوة القرآن، قال عنه الرسول ﷺ: «أُعْطِيَ مِزْمَارًا مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»^(٢).



الكلمة	معناها
تُحَاجُّونَ	تُدَافِعَانِ .
تُعَاهِدُوا	حَافِظُوا عَلَى قِرَاءَتِهِ وَلَا تَهْجُرُوهُ .
تَفْصِيًّا	تَفَلَّتًا وَتَخْلُصًا .
عُقْلُهَا	جَمْعُ عَقَالٍ، وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي تُرْبِطُ بِهِ الْإِبِلَ .

من معاني الحديث

- ١ أهل القرآن من قرأه وعمل به .
- ٢ من قرأ القرآن دون أن يعمل به لم يكن من أهله، بل قد يكون حجة عليه .
- ٣ فضل قراءة القرآن، وبخاصة: سورتي البقرة وآل عمران .
- ٤ أن سورة البقرة وآل عمران تدافعان عن صاحبهما يوم القيامة .
- ٥ الحث على حفظ القرآن وتلاوته .
- ٦ من أقبل على حفظ القرآن وحرص على تعاهده بالمراجعة المستمرة يسّر الله له حفظه، ومن أهمل مراجعته تفلّت منه .

(١) أخرجه البخاري (٢٨٨٤) . ومسلم (٢٤٩٨) .

(٢) أخرجه البخاري (٥٠٤٨) . ومسلم (٧٩٣) .

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي ، أقترح أربعة من الطرق المعينة على حفظ القرآن الكريم ومراجعته .

تطبيقات سلوكية

- أكثر من تلاوة القرآن والاستماع إليه والعمل به لأكون من أهله .
- أجتهد في حفظ القرآن الكريم ، وإتقان ما حفظته .
- أحفظ القرآن الكريم رجاء أن يشفع لي عند الله عز وجل .



- س١ ما المراد بأهل القرآن؟
- س٢ ما الفضل الوارد في سورتي البقرة وآل عمران؟
- س٣ تميز أبو موسى الأشعري ﷺ بحسن صوته في تلاوة القرآن ، أستدلُّ على ذلك .





تلاوة القرآن الكريم

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال لي النبي ﷺ :
 «اقْرَأْ عَلَيَّ، قُلْتُ: اقْرَأْ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ؟ قَالَ: فَإِنِّي أَحِبُّ
 أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ النَّسَاءِ حَتَّى بَلَغْتُ:
 ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ
 شَهِيدًا﴾^(١)، فَقَالَ: أَمْسِكْ، فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذَرِفَانِ^(٢) .

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :

سبق التعريف به في الدرس الرابع .

التعريف
بالراوي

من معاني الحديث

١ القرآن الكريم كلام الله، من قرأه أو استمع إليه وجد في نفسه من التأثير بمعانيه وألفاظه ما يقوده إلى
 الخشوع والإيمان به .

٢ كان الرسول ﷺ عند قراءة القرآن وسماعه خاشعاً متدبراً، كما وصف ابن مسعود رضي الله عنه .

(١) سورة النساء الآية : ٤١ .

(٢) أخرجه البخاري (٤٥٨٢)، ومسلم (٨٠٠) .

(٣) أخرجه أحمد (٣٥) .

٣ هناك أمور تساعد على الخشوع عند تلاوة القرآن والاستماع إليه، منها:

أ التلاوة والاستماع بتدبر وحضور قلب.

ب الاستماع لقارئ حسن الصوت يرتل القرآن ترتيلاً.

٤ تأدبك بآداب تلاوة القرآن الكريم دليل على احترامك وتعظيمك لكتاب الله، وتزيد من حضور القلب وخشوعه.

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي، أدون الآداب التي ينبغي لقارئ القرآن الكريم مراعاتها عند تلاوة القرآن أو الاستماع إليه.

تطبيقات سلوكية

● أقرأ القرآن بخشوع وتدبر.

● ألتزم بآداب تلاوة القرآن تعظيماً له.



س١ علام يدل : طلب النبي ﷺ سماع القرآن من غيره؟

س١ أستخرج من الحديث ما يدل على توقير الصحابة للرسول ﷺ.

س١ «قراءة القرآن سبب في طرد الشياطين» هل هذه العبارة صحيحة؟ أوضّح ذلك.

الوحدة الخامسة

مكانة العمل في الإسلام

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- بيان أهمية العمل في الإسلام.
- توضيح فضل الصبر عن المسألة.
- تقديم ترجمة موجزة لرواة الأحاديث.
- استنباط الفوائد من الأحاديث.





الحث على العمل

عن المقدام رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ
قال: «مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ
مِنْ عَمَلِ يَدِهِ وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَأْكُلُ
مِنْ عَمَلِ يَدِهِ» (١).

المقدام بن معديكرب رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل المقدام بن معديكرب الكندي، من صغار الصحابة، قيل له: يا أبا كريمة إن الناس يزعمون أنك لم تر النبي ﷺ! قال: بلى والله، لقد رأيته، ولقد أخذ بشحمة أذني وإني لأمشي مع عم لي (٢).

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
أبدأ.	قط
ما يحصل عليه بكسبه واجتهاده.	عمل يده



- ١ ديننا العظيم يحث على العمل والاجتهاد، ونبذ البطالة والكسل .
- ٢ رتب الله على تكسبك وعملك واستغنائك عن سؤال الناس : الأجر العظيم، والخير الكثير، وجعله من خير ما أكلت .
- ٣ صور كسب اليد كثيرة ومتنوعة، وتختلف حسب الزمان والمكان، ومنها: البيع والشراء، والزراعة، والصناعة، وأعمال الأسر المنتجة .
- ٤ يشمل الحديث كذلك وسائل الكسب بالعمل غير اليدوي؛ كالعمل في الوظائف المختلفة، أو تقديم الاستشارات، فكل عمل مُباح، فيه إكرامٌ للنفس، ورفعٌ لها عن ذل المسألة داخل في هذا الفضل .

نشاط

ورد في سورة الأنبياء ذكر صنعة نبي الله داود عليه السلام . بالتعاون مع مجموعتي ، أبحثُ عن الآية التي تضمّنت ذلك ، وأستنبطُ منها المهنة التي كان يعمل فيها .

تطبيقات سلوكية

- أحترم العمل ولا أحتقر شيئاً منه إذا كان مباحاً .
- أجتهد في الأكل من كسب يدي اقتداءً بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام .



- س١ من خلال فهمي لموضوع الدرس ، أبين الشرط الذي يلزم توفره في المهنة التي يعملها الإنسان .
- س٢ من خلال حديث المقدام عليه السلام ، أبين موقف الإسلام من ترك الإنسان العمل مع القدرة عليه .



فضل الصبر عن المسألة

عن حكيم بن حزام رضي الله عنه
عن النبي ﷺ قال: «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى،
وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غِنًى، وَمَنْ يَسْتَغْفِرْ
يُغْفِرْهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ» (١).

حكيم بن حزام رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل حكيم بن حزام بن خويلد الأسدي، أسلم يوم الفتح، وكان من أشرف قريش، وعقلائها، ونبلائها. كان كريماً جواداً. ومن تواضعه ﷺ أنه كان لا يأكل طعاماً وحده، بل يدعو من أيتام قريش واحداً أو اثنين على قدر طعامه.

التعريف
بالراوي





الكلمة	معناها
اليَدُ العليا	يد المتصدق، وهي المُنْفَقَةُ.
اليَدُ السفلى	يد آخذ الصدقة، وهي السائلة.
بِمَنْ تَعُولُ	بِمَنْ تَجِبُ عَلَيْكَ نَفَقَتُهُ.
عَنْ ظَهَرَ غَنَى	مَا بَقِيَ صَاحِبُهَا بَعْدَهَا مُسْتَغْنِيًا بِمَا بَقِيَ مَعَهُ.
يَسْتَعْفِفُ	يَمْتَنِعُ عَنِ السُّؤَالِ.
يُعْفِهِ اللَّهُ	يُغْنِيهِ عَنِ سُؤَالِ النَّاسِ وَالْحَاجَةِ إِلَيْهِمْ.
يَسْتَغْنِي	يَقْنَعُ بِمَا عِنْدَهُ وَإِنْ قَلَّ.
يُغْنِيهِ اللَّهُ	يُعْطِيهِ مَا يَسْتَغْنِي بِهِ عَنِ الْخَلْقِ.

الصدقة: ما يخرج من المال تقرباً لله تعالى كالزكاة، لكن غلب استعماله على ما يكون تطوعاً.



من معاني الحديث

- ١ المال نعمة من نعم الله ويجب شكرها، ومن شكرها الصدقة على المساكين والمحتاجين.
- ٢ في تفضيل يد المعطي للصدقة على يد الآخذ لها حث من النبي ﷺ على أن يكون الإنسان زاهداً فيما عند الناس، ولا يتطلع إليه، ومتى ما كان مُسْتَغْنِيًا عنه فلا يأخذه.
- ٣ النفقة على الأهل أفضل من الصدقة، لقوله ﷺ: (وَأَبْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ)؛ لأن الصدقة تطوع، والنفقة على الأهل فريضة.
- ٤ خير الصدقة ما أخرج الإنسان من ماله بعد القيام بحقوق النفس والعيال، بحيث لا يصير المتصدق مُحتَاجاً بعد صدقته إلى أحد، فهذه هي الصدقة التي عن ظهر غنى.
- ٥ العمل ولو بأجر قليل خير من سؤال الناس وطلبهم.
- ٦ وعد الله المستغني عن الناس أن يرزقه الصبر ويغنيه من فضله.

نشاط

سؤال الناس ليس مُقتصرًا على طلب المال، بالتعاون مع مجموعتي، أذكرُ ثلاثًا من صور سؤال الناس .

تطبيقات سلوكية

- أتصدق على المحتاجين، شكرًا لله وطلبًا لرضاه.
- أتأكد من حاجة السائل وأنه مستحق للمساعدة؛ كي لا أقع ضحية للمتسولين المحتالين.
- أتعاون مع الجهات الأمنية بعدم مساعدة المتسولين المحتالين.
- أتعفف عن سؤال الناس وأدرب نفسي على الأخلاق الفاضلة.



سأ أملأ الجدول الآتي بما يناسب :

الكلمة	ضدها
العفة	
الاستغناء	

سأ لماذا فضل الرسول ﷺ يد المعطي على يد الآخذ في الحديث ؟

سأ ما المراد بقول النبي ﷺ : (وخير الصدقة عن ظهر غنى) ؟

سأ أستنبط فائدة من قول النبي ﷺ : (ومن يستعفف يُعفه الله، ومن يستغن يُغنه الله) .



الفقه



وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الوحدة ١



منزلة الزكاة وشروط وجوبها

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا
قَادِرِينَ عَلَى:

- تحديد معنى الزكاة.
- بيان منزلة الزكاة في الإسلام.
- توضيح الحكمة من مشروعية الزكاة.
- بيان شروط وجوب الزكاة.





منزلة الزكاة وشروط وجوبها

تعريف الزكاة

في اللغة: النماء والزيادة.

وفي الشرع: حق واجب شرعاً في أموال مُحدَّدة، لطائفةٍ مخصوصةٍ.

حكم الزكاة

الزكاة **واجبة**، فهي الركن **الثالث** من أركان الإسلام، وهي قرينة الصلاة في القرآن.

ومما يدل على ذلك:

- ١ قول الله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾^(١).
- ٢ وقوله ﷺ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه حين بعثه إلى اليَمَنِ ليدعوهم للإسلام: «فأخبرهم أَنَّ اللَّهَ قد فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ، فَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ»^(٢).

نشاط ١



اقترن ذكر الزكاة بالصلاة في مواضع كثيرة في القرآن الكريم، والصلاة هي عمود الدين، والركن الثاني من أركان الإسلام.

أ - استشهد بآيتين من القرآن الكريم اقترن فيها ذكر الزكاة بالصلاة.

ب - على ماذا يدل ذلك؟

متى فرضت الزكاة؟



- فرضت الزكاة في مكة قبل الهجرة.

- وبُيِّنَتْ مقاديرها وفصلت في المدينة، في السنة الثانية من الهجرة.

الحكمة من مشروعية الزكاة



- ١ سد حاجة الفقراء والمساكين، وإغناؤهم عن ذل السؤال.
- ٢ نشر المودة والمحبة بين أغنياء المسلمين وفقرائهم.
- ٣ تزكية المال وتطهيره وحصول البركة فيه.
- ٤ تطهير المزكي من الأخلاق الرذيلة، وصرف العقوبات عنه في الدنيا والآخرة.

شروط وجوب الزكاة



١ **الإسلام:** فغير المسلم لا تُقبلُ منه الزكاة.

٢ **ملك النصاب:** فلا تجب الزكاة إلا على مَنْ مَلَكَ نصاب الزكاة وهو: مقدارٌ معلوم من المال.

٣ **تمام الملك:** بأن يكون له التصرف فيه باختياره، وفوائده عائدة إليه.

٤ **مُضي الحَوْل وهو اثنا عشر شهرًا.** فإذا ملكت مالاً، وبلغ نصاباً، ومضى عليه عامٌ كاملٌ وهو معك ولم ينقص عن النصاب؛ وجب عليك إخراج زكاته.

نشاط



جمعت مبلغاً من المال من أجل شراء جهاز حاسب آلي خاص بك، وبلغ هذا المبلغ نصاب الزكاة في شهر محرم من عام ١٤٤٥ هـ فهل يجب عليك في هذا المبلغ زكاة؟ ولماذا؟



التقويم



س1 أضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- أ - الزكاة لا تقبل من غير المسلم. ()
- ب - تجب الزكاة في المال المسروق من صاحبه. ()

س2 أعدّد شروط وجوب الزكاة.

ملاحظات

[illegible]

الأموال الزكوية

يُتَوَقَّعُ من الطَّلَبَةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا
قادرينَ على:

- بيانِ الأموالِ التي تجبُ فيها الزَّكَاةُ.
- توضيحِ شروطِ زكاةِ بهيمةِ الأنعام، وأنصبتِها.
- تحديدِ شروطِ وجوبِ الزَّكَاةِ في الحُبوبِ والثَّمَرِ،
ونصَابِها.
- تحديدِ نصابِ الزَّكَاةِ في الأثْمَانِ، ومِقْدَارِ الواجبِ فيها.
- تفصيلِ القولِ في أحكامِ عروضِ التَّجَارَةِ.



الأموال الزكوية

الأموال التي تجب فيها الزكاة

الزكاة لا تجب في كل ما يمتلكه الإنسان، بل في أموال محدّدة، وهي أربعة أنواع:

٤ عُرُوضُ التَّجَارَةِ

٣ الأثْمَانُ، وهي:
الذهب والفضة
والأوراق النقدية

٢ الخارج من الأرض

١ بهيمة الأنعام

زكاة بهيمة الأنعام



م	الشرط	ما يخالف الشرط
١	أن تكون سائمةً، وهي التي ترعى طوال العام أو أكثره في الصحارى أو الغابات.	فلا زكاة في التي يعلفها صاحبها بعلف اشتراه أو جمعه لها. ولا زكاة في التي ترعى بعض العام لا جميعه أو أكثره ^(١) .
٢	أن تكون مُعَدَّةً للاستفادة من ألبانها أو نسلها.	فإن كانت للعمل عليها لم تجب فيها الزكاة.

(١) قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في الشرح الممتع (٥٢/٦): (فإذا كان عند الإنسان إبل ترعى خمسة أشهر، ويعلفها سبعة أشهر فلا زكاة فيها. وإذا كانت ترعى ستة أشهر ويعلفها ستة أشهر فلا زكاة فيها. وإذا كانت ترعى كل الحول ففيها الزكاة. وإذا كانت ترعى سبعة أشهر، ويعلفها خمسة أشهر ففيها الزكاة).

أنصبة بهيمة الأنعام



خمس من الإبل فأكثر، وما دون الخمس لا زكاة فيها.

الإبل

١



ثلاثون من البقر فأكثر، وما دون ذلك لا زكاة فيها.

البقر

٢



أربعون من الغنم فأكثر، وما دون ذلك لا زكاة فيها.

الغنم

٣

التقويم



س١ أذكر شروط وجوب الزكاة في بهيمة الأنعام.

س٢ أبين ما تجب الزكاة فيه وما لا تجب :

ج - ٤١ من الغنم.

ب - ٢٩ من البقر.

أ - ٧ من الإبل.



زكاة الحبوب والثمار



تجب الزكاة في الحبوب مثل: البُرّ، والشعير، والأرز.
وفي الثمار مثل: التمر، والزبيب. **ولا تجب** في غير ذلك من النباتات؛ كالفواكه والخيار والبصل والثوم والخضراوات.

شروط وجوب الزكاة في الحبوب والثمار



م	الشرط	التوضيح
١	أن تكون مُدْخَرَةً (١)	فلا زكاة فيما لا يُدْخَرُ كاللتفاح، والبرتقال، والموز، والخيار، والبادنجان والثوم والبصل وغيرها.
٢	أن تكون مَكِيلَةً (٢)	فلا زكاة فيما يباع بالعدّ، أو الوزن، كالبطيخ، والبصل، والرمان، وغيرها.
٣	أن تبلغ نصاباً، وهو خمسة أَوْسُقٍ	فلا زكاة فيما قلّ عن ذلك.
٤	أن يكون النصاب مملوكاً وقت وجوب الزكاة	فمن ملكه بعد وقت وجوب الزكاة لم تجب عليه الزكاة كما لو اشتراه أو أهدي له بعد حصاده.

(١) والادخار معناه: أنه يمكن أن يبيس ويبقى فترة من الزمن دون أن يفسد.
(٢) الكيل يكون بالصاع ونحوه.

نشاط ١



بيِّن ما تجب فيه الزكاة وما لا تجب فيه، فيما يأتي؛ مع ذكر السبب:

النوع	الحكم	السبب
البرتقال		
الموز		
الخسّ		
العَدَس		
الرُّمَّان		

نصابها



نصاب الحبوب والشمار: خمسة أَوْسُقٍ، والوَسْقُ ستون صاعاً، فيكون النُّصَابُ ثلاث مئة صاع نبويٍّ ويساوي النصاب بالكيلوجرامات: ٩٠٠ كجم تقريباً.

ودليله: قوله ﷺ: «ليس في حَبٍّ ولا تَمَرٍ صدقة حتى يبلغ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ»^(١)، والمراد بالصدقة هنا: الزكاة الواجبة.

(١) أخرجه البخاري (١٤٥٩)، ومسلم (٩٧٩) واللفظ لمسلم.



مقدار الزكاة الواجبة فيها



- يجب العُشْرُ (١٠٪) فيما سُقي بمياه الأمطار، والعيون.
- يجب نصف العُشْرِ (٥٪) فيما سُقي بكُلْفَةٍ؛ كالذي يُسقى بالماء الذي يُضخ من الآبار والأنهار بواسطة الآلات الحديثة.
- **والدليل:** حديث جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «فِيمَا سَقَّتِ السَّمَاءُ وَالْأَنْهَارُ وَالْعَيُونُ الْعُشْرُ، وَفِيمَا سُقِيَ بِالسَّانِيَةِ نَصْفُ الْعُشْرِ» ^(١).

زكاة الخارج من البحر



لا زكاة في الخارج من البحر، كاللؤلؤ، والمرجان، والسمك، إلا إذا كانت عروضاً للتجارة؛ فيزكيها زكاة عروض التجارة.

التقويم

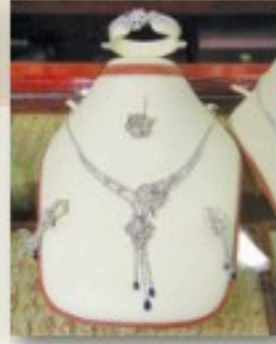


- ١. أعدّد شروط وجوب الزكاة في الحبوب والثمار.
- ٢. أحدّد وقت إخراج زكاة الحبوب والثمار.





زكاة الأثمان



حكمها



الأثمان هي: الذهب، والفضة، والأوراق النقدية، وزكاتها **واجبة**.
والدليل قول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾^(١).
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها؛ إلا إذا كان يوم القيامة صُفِّحَتْ له صفائح من نار؛ فأحمي عليها في نار جهنم، فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره، كلما بردت أعيدت له، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يقضى بين العباد، فيرى سبيله إما إلى الجنة، وإما إلى النار»^(٢).
وأجمع أهل العلم على وجوب الزكاة في الذهب والفضة. والأوراق النقدية لها حكم الذهب والفضة؛ لأنها حُلَّت محلها في التعامل النقدي.

نصابُ الزكاة في الأثمان، ومقدار الواجب فيها



- نصاب الذهب = ٨٥ غراماً.
 - نصاب الفضة = ٥٩٥ غراماً.
 - نصاب الأوراق النقدية = ما يعادل قيمة ٥٩٥ غراماً من الفضة.
- ومقدار الواجب = ربع العُشر (٢,٥٪)

طريقة إخراج الزكاة



يمكن إخراج الزكاة من خلال الطريقة الحسابية التالية:
مقدار المال من الجرامات أو الورق النقدي $\div 40 =$ مقدار الزكاة.

تطبيقات عملية



- رجل يملك عشرة آلاف ريال، فنعرف مقدار الزكاة الواجبة بالطريقة التالية: $40 \div 10000 = 250$ ريالاً.
- امرأة تملك ذهباً وزنه 1000 جرام من الذهب: $40 \div 1000 = 25$ جراماً.

التقويم



س1 كم نصاب الذهب؟ وما المقدار الواجب فيه؟

س2 أختار الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

أ - الواجب في زكاة الأوراق النقدية:

❖ نصف العشر.

❖ ربع العشر.

ب - نصاب الفضة:

❖ (٥٩٥ غراماً).

❖ عشرون ريالاً.





زكاة عروض التجارة



عروض التجارة هي: ما أُعدَّ لِلْبَيْعِ والشراء، من أَجْلِ الربح.

وتشمل عروض التجارة جميع أنواع الأموال غير النقود؛ كالسيارات، والملابس، والأقمشة، والحديد، والأخشاب، وغيرها مما أُعدَّ للتجارة، فكل هذه الأشياء وما يشابهها إذا نوى المسلم التجارة بها، وحال عليها الحول وجب عليه أن يُخرج الزكاة من قيمتها.

حكمها

تجب الزكاة في الأموال التي أُعدَّت للتجارة لحديث سَمُرَةَ بن جَنْدَبٍ رضي الله عنه قال: «إن رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نُخرج الصدقة من الذي نُعدُّ للبيع» ^(١).

شرط وجوب الزكاة فيها

أن ينوي بها الإنسان التجارة، وذلك بأن يقصد التكسب بها، والربح منها فإن تردد في بيعها فلم يجزم بشيء فلا زكاة فيها؛ لقول الرسول ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات» ^(٢).

(٢) أخرجه البخاري (١)، ومسلم (١٩٠٧).

(١) أخرجه أبو داود (٢٦٥١).

زكاة العروض المُعدّة للإيجار



العروض المُعدّة للإيجار من عقارات وسيارات وغيرها لا زكاة فيها، وإنما الزكاة في أُجرتها إذا بلغت نصاباً، وحال عليها الحول.

كيفية إخراج زكاتها



إذا حال عليها الحول تُقوّم السلع المعروضة للبيع بسعرها الحالي في السوق، ثم تخرج الزكاة من قيمتها، ولا يدخل في التقويم ما لا يباع من الموجودات كالرُفوف، وثلاجات التخزين، وسيارات التحميل، ونحو ذلك.

زكاة الأسهم



لا يخلو المساهم من حالتين:

الحالة الأولى: أن يكون قصده بالأسهم الاتجار بها، بيعاً، وشراءً، ويُسمى: (مُضارباً)، فهذه تجب فيها الزكاة مثل عروض التجارة، فإذا حال عليها الحول، قُدّرت قيمتها في السوق، ثم أضيف إليها الربح إن كان لها ربح، فإن بلغت نصاباً أخرجت زكاتها (٢,٥ ٪).

الحالة الثانية: أن يكون قصده من المساهمة الاستفادة من ربح الأسهم وبيعها، ولا يقصد المتاجرة ببيعها، ويُسمى (مُستثمراً)، فهذا لا تجب عليه الزكاة في أصل السهم، لأن الشركات في بلادنا - ولله الحمد - ملزمة بدفع الزكاة وفق الغرض الذي أقرته الدولة، وإنما تجب الزكاة في الربح إذا حال عليه الحول وهو عنده أو بعضه وبلغ نصاباً.



الزكاة على المدين (الذي عليه الدين)



من كان عليه دين وعنده مال يبلغ نصاباً فيجب عليه أن يزكي ماله كله، ولا يمنع هذا الدين وجوب الزكاة عليه.

مثال ذلك: رجل عليه دين ثلاثون ألف ريال، وعنده خمسة وعشرون ألف ريال وحال عليها الحول وهي عنده ولم يقض الدين الذي عليه؛ فإنه يزكي كل ما حال عليه الحول، إلا إذا قضى دينه قبل تمام الحول عليه، فيزكي ما بقي معه من المال إن كان يبلغ نصاباً.

الزكاة على الدائن (صاحب الحق)

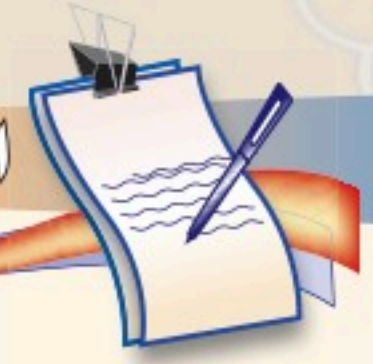


زكاة الدين على نوعين:

النوع الأول: الدين على مليء، وهو القادر على دفع الحق لصاحبه، وبذله له في أي وقت يطلبه فيه، فهذا يجب على صاحبه أن يزكي هذا المال.

النوع الثاني: أن يكون الدين على مُعْسِر، أو جاحد، أو مماتل، يتعذر استيفاء الدين منه، فهذا لا تجب فيه الزكاة.

التقويم



- س١ ما المراد بعروض التجارة؟ وما شروط وجوب الزكاة فيها؟
- س٢ كيف تخرج زكاة عروض التجارة؟
- س٣ هل تجب الزكاة في عروض التجارة المعدة للإيجار؟ أوضّح ذلك.



الوحدة ٣

إخراج الزكاة ومصارفها

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- تحديد وقت إخراج الزكاة.
- توضيح مكان إخراج الزكاة.
- تحديد المراكز والهيئات المتخصصة المكلفة من قبل الدولة باستحصال أموال الزكاة.
- بيان آداب إخراج الزكاة.
- بيان أصناف المستحقين للزكاة.



إخراج الزكاة



وقت إخراج الزكاة



يجب إخراج الزكاة فوراً إذا حلَّ وقت وجوبها، **ولا يجوز** تأخيرها إلا لضرورة، كأن يكون المال في بلاد بعيدة عنه ولا يجد من يوكله.

والدليل: قول الله تعالى: ﴿وَأَتُوا الزَّكَاةَ﴾^(١)، وقوله: ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ، يَوْمَ حَصَادِهِ﴾^(٢).

حكم تقديمها



يجوز لمن ملك مالاً يبلغ نصاباً أن يخرج زكاته قبل تمام الحول، ويجوز له في هذه الحالة تعجيل الزكاة لحولتين فقط.

نشاط



يخرج سعود زكاته في شهر رمضان من كل عام، وفي شهر رجب أتاه محتاج، وطلب مساعدته، فكر سعود في إعطائه من زكاة ماله، لكنه تذكر أنه لم يمض عليه الحول، فبِمَ ترشده؟

مكان إخراجها



- الأفضل إخراج الزكاة في البلد الذي فيه المال، ويجوز نقلها من البلد الذي فيه المال إلى بلد آخر في حالات:
- ١ إذا لم يكن في البلد محتاج إلى الزكاة.
 - ٢ إذا كان له قريب محتاج في البلد الآخر.
 - ٣ إذا وجدت مصلحة شرعية تدعو إلى نقلها مثل نقلها إلى بلاد المسلمين المنكوبة بالمجاعات أو الفيضانات، ويكون ذلك عن طريق المراكز والهيئات المتخصصة مثل مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، ومنصة إحسان، والمنصة الوطنية للتبرعات، وغيرها من الجهات المتخصصة التي ينيبها ولي الأمر خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية في ذلك.

إثراء

هيئة الزكاة والضريبة والجمارك
Zakat, Tax and Customs Authority



هيئة الزكاة والضريبة والجمارك:

هي الجهة الحكومية التي كلفت من قبل الدولة باستحصال أموال الزكاة من أصحاب الأموال، وهي الجهة الرسمية التي تمثل ولي الأمر في المملكة العربية السعودية لجمع الزكاة وتحصيلها، ثم توزيعها على المستحقين وفق الأنظمة والتعليمات.

آداب إخراج الزكاة



- ١ **يجب** على المسلم أن يخرج الزكاة من أوسط ماله؛ إلا إذا طابت نفسه بإخراج الأحسن فهو أفضل.
- لا يجوز** له أن يخرج الرديء من ماله؛ إلا إذا كان ماله كله من النوع الرديء.
- ٢ الأفضل للمُزَكِّي أن يقوم بإيصال زكاته بنفسه، ويجوز له دفعها إلى الجمعيات الخيرية المعتمدة من الجهات المختصة في المملكة العربية السعودية؛ لإيصالها إلى مستحقيها.

نشاط ٢



قال تعالى:

﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ (١)

تأمل العلاقة بين الآية والأدب الأول.

التقويم



متى يجب إخراج الزكاة؟

س١

ما حكم تقديم الزكاة أو تأخيرها عن وقت الوجوب؟

س٢

أذكر أدبين من آداب إخراج الزكاة.

س٣





أهل الزكاة

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ^(١)

ذكر الله جل وعلا في هذه الآية أصناف المستحقين للزكاة، والآن لناخذ تعريفاً بكل صنف من أصناف المستحقين للزكاة:

الصنف الثاني: المساكين

وهم الذين يجدون نصف كفايتهم أو أكثرها دون تمامها.

مقدار ما يُعطون من الزكاة:

تمام كفايتهم وكفاية من يعولونهم مدة سنة.

الصنف الرابع: المؤلفة قلوبهم

وهم كل من يُرجى بعطيته إسلامه أو قوة إيمانه أو كفُّ شره عن المسلمين.

مقدار ما يُعطون من الزكاة:

بقدر ما يحصل به تأليفهم.

الصنف الأول: الفقراء

وهم الذين لا يجدون شيئاً من كفايتهم الأساسية من المسكن والمطعم والملبس ونحوها، أو يجدون ما دون نصف الكفاية.

مقدار ما يُعطون من الزكاة:

ما يكفيهم ويكفي من يعولونهم مدة سنة.

الصنف الثالث: العاملون عليها

وهم الذين تكلفهم الدولة رعاها الله بجمع الزكاة أو يتولون حفظها أو إيصالها إلى المحتاجين.

مقدار ما يُعطون من الزكاة:

قدر أجرهم على عملهم ما لم يكن لهم أجر أو راتب من الدولة.

الصنف الخامس: الرقاب

يدخل فيه فداء أسرى المسلمين
في الحروب .

مقدار ما يُعطون من الزكاة :

ما يحصل به العتق، أو فكاك الأسير .

الصنف السابع : في سبيل الله

وهم من يجاهدون في سبيل الله جهاداً
شرعياً كالجنود على جبهات القتال
وحدود البلاد، ويكون جهادهم تحت
راية ولي أمر المسلمين، وهو في المملكة
خادم الحرمين الشريفين .

مقدار ما يُعطون من الزكاة :

ما يكفي حاجتهم، ولم يكن لهم أجر أو
راتب من الدولة، ويكون ذلك من خلال
الجهات الرسمية التي حددتها الدولة، لأن
الدولة هي التي تتولى ذلك .

الصنف السادس: الغارمون، وهم نوعان :

الأول: مَنْ عليه دَيْنٌ
لحاجة نفسه ولا يجد
ما يسد به دَيْنَه .

الثاني: مَنْ عليه دَيْنٌ
بسبب إصلاحه ذات
البَيْن .

مقدار ما يعطى :

ما يفي بدَيْنَه .

مقدار ما يعطى :

ما يفي بدَيْنَه ولو كان غنياً .

الصنف الثامن: ابن السبيل

هو المسافر الذي انتهت نفقته أو سرقت منه
ولم يبق معه من المال ما يوصله إلى بلده .

مقدار ما يعطى من الزكاة :

بقدر ما يوصله إلى بلده وإن كان غنياً
فيها .

التقويم

س1 ما الفرق بين الفقير والمسكين؟ وأيهما أولى بالزكاة؟

س2 ما حكم صرف الزكاة لغير أصناف الزكاة الثمانية؟ أعلل لما أقول .



الوحدة



زكاة الفطر وصدقة التطوع

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا
قَادِرِينَ عَلَى:

- تحديد المراد بـ (زكاة الفطر).
- بيان حكم زكاة الفطر.
- توضيح الحكمة من مشروعية زكاة الفطر.
- تحديد وقت وجوبها وإخراجها ومقدارها.
- بيان فضل صدقة التطوع.
- ذكر آداب الصدقة.





زكاة الفطر

زكاة الفطر

شرع الله زكاة الفطر في نهاية شهر رمضان، لتكون مكملة للنقص الذي وقع منه، وليتحقق منها بعض المصالح والحكم الأخرى، التي يمكن أن تتعرف عليها أثناء دراستك لهذه الوحدة.

تعريفها

زكاة الفطر هي: الصدقة الواجبة في ختام شهر رمضان.

فرضيتها

فُرضت مع فرض صوم رمضان في السنة الثانية من الهجرة.

حكمها

زكاة الفطر واجبة على كل مسلم يملك في يوم العيد وليلته طعاماً زائداً على ما يكفيه ويكفي عياله. عن ابن عمر رضي الله عنه قال: «فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زكاة الفطر من رمضان صاعاً من تمر، أو صاعاً من شعير، على الحر والعبد، والذكر والأنثى، والصغير والكبير من المسلمين، وأَمَرَ بِهَا أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ» (١).

الحكمة من مشروعيتها

قال ابن عباس رضي الله عنه: «فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زكاة الفطر طُهْرَةً لِلصَّائِمِ مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ، وَطُعْمَةً لِلْمَسَاكِينِ» (٢).

(١) أخرجه مسلم (٩٨٤).

(٢) أخرجه أبو داود (١٦٠٩).

نشاط ١



من خلال الحديث السابق: أتعرف على الحكمة من مشروعية زكاة الفطر، ثم أكتب ما توصلت إليه.

وقت وجوبها وإخراجها



تجب زكاة الفطر بغروب الشمس من ليلة العيد .
ويستحب إخراجها يوم العيد قبل الذهاب لصلاة العيد، ولا يجوز تأخيرها عن صلاة العيد، ويكون آثماً بتعمد تأخير إخراجها عن الوقت المحدد .
ويجوز تقديمها قبل العيد بيوم، أو يومين .

مقدارها وما تُخرج منه



مقدار زكاة الفطر: صاع من الطعام المعتاد لأهل البلد؛ كالأرز والتمر والبر أو غيرها .
ومقدار الصاع: ثلاثة كيلو جرامات تقريباً .
ولا يجوز إخراجها من الطعام الذي لا يكال بالصاع؛ كاللحوم، ولا من غير الطعام؛ كاللبسة ونحوها .

نشاط



أُبين ما يجوز إخراجه في زكاة الفطر وما لا يجوز إخراجه من الأصناف التالية، مع ذكر السبب:

النوع	الحكم	السبب
الأرز		
التياب		
السّمك		

مصرفها



تُصرف زكاة الفطر للفقراء والمساكين.

ويجوز أن تُعطى الفِطْرَةُ الواحدة لأكثر من شخص.

ويجوز أن تُعطى زكاة الفِطْرِ المتعددة لشخص واحد.

التقويم



سؤال ١: على مَنْ تجب زكاة الفطر؟

سؤال ٢: كم مقدار ما تخرجه أسرة مكونة من أب وأم وثلاثة أطفال؟





صدقة التطوع



فصل صدقة التطوع



بإشراف معلمي: أتعاون مع زملائي في استخراج فضائل صدقة التطوع من الأحاديث التالية:

الفضل المستنبط	الدليل
	عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ : «والصدقة تُطْفِئُ الخطيئةَ كما يُطْفِئُ الماءُ النارَ» ^(١) .
	عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ : «من تصدَّقَ بِعَدْلٍ تَمَرَةٍ من كسب طيب - ولا يقبل الله إلا الطيب - فإن الله يقبلها بيمينه، ثم يُرَبِّيها لصاحبها كما يربي أحدكم فلُوهُ، حتى تكون مثل الجبل، ولا يصعد إلى الله إلا طيب» ^(٢) .
	عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ : «كل امرئٍ في ظلِّ صدقته، حتى يُقْضَى بين الناس» ^(٣) .

(٢) أخرجه البخاري (١٤١٠)، ومسلم (١٠١٤)، الفُلُور: المُهَرَّ الصَّغِير.

(١) أخرجه الترمذي (٢٦١٦)، وأحمد (١٥٢٨٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد (١٧٣٣٣)، وابن خزيمة (٢٤٣١).

من آداب الصدقة



بإشراف معلمي: أتعاون مع زملائي في معرفة بعض آداب الصدقة من الأدلة التالية:

الأدب	الدليل
الإخلاص	عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ : «إنما الأعمال بالنيات» ^(١) .
.....	قال تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾ ^(٢) .
.....	قال تعالى: ﴿لَن نَّالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ ^(٣) .
.....	قال تعالى: ﴿إِنْ بُدُوا الصَّدَقَتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهُمَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ ^(٤) .

الصدقة على الأقارب



عن سلمان بن عامر الضبي رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «الصدقة على المسكين صدقة، وهي على ذي الرحم اثنتان: صدقة وصلة» ^(٥).

فيستحب للمسلم الصدقة على المحتاجين من أقاربه، والبدء بهم في الصدقة قبل غيرهم؛ لحق قرابتهم.



تحرص حكومة المملكة العربية السعودية -رعاه الله- على توفير الوسائل المعينة للمواطن على إيصال زكاته وصدقاته لمستحقيها بطرق آمنة وموثوقة، ومن المنصات الرسمية المصرح بها لجمع الزكاة والصدقات: المنصة الوطنية للتبرعات (تبرع) والمنصة الوطنية للعمل الخيري (إحسان).

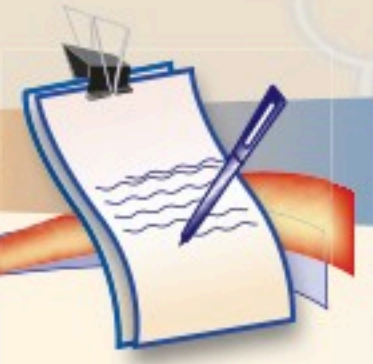


وتُعدّ المنصة الوطنية للتبرعات (تبرع) نموذجًا وطنيًا تتجلى به أسمى معاني التكافل الاجتماعي من خلال العطاء والبذل في الخير، وإيجاد وسيلة آمنة وشفافة لإيصال التبرعات لمحتاجيها تحت مظلة وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.



وتعمل منصة إحسان على استثمار البيانات والذكاء الاصطناعي لتعزيز أثر المشاريع والخدمات التنموية واستدامتها، من خلال تقديم الحلول التقنية المتقدمة وبناء منظومة فاعلة عبر الشراكات مع القطاعات الحكومية والخاصة وغير الربحية، بهدف تعزيز دور المملكة العربية السعودية الريادي في الأعمال التنموية والخيرية، ورفع مساهمة القطاع غير الربحي في إجمالي الناتج المحلي.

فلنحرص على الاستفادة من هذه المنصات، وعدم توجيه صدقاتنا إلى غير المستحقين، كالمسولين الذين حذرت الجهات المختصة من دفع الزكاة والصدقات لهم.



س١ أقرن بين صدقة التطوع والزكاة المفروضة؛ من حيث حكمهما، ومصارفهما.

الزكاة المفروضة	صدقة التطوع	
		حكمها
		مصارفها

س٢ للصدقة مجموعة من الآداب، اذكر اثنين منها.

س٣ استدُل من السنة على استحباب الصدقة على المحتاجين من الأقارب، والبدء بهم قبل غيرهم، مع التعليل.

الوحدة

الصيام وأحكامه

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- تعريف الصيام لغةً وشرعاً.
- بيان منزلة صيام رمضان في الإسلام، وشروط وجوبه.
- توضيح ما يحرم على الصائم وما يكره.
- بيان مفسدات الصوم، وشروطها.
- التفريق بين حكم من أكل شاكاً في طلوع الفجر، ومن أكل شاكاً في غروب الشمس.
- تحديد من يُباح لهم الفطر في رمضان.
- بيان وقت القضاء وحكم تأخيرهِ.
- توضيح مكانة ليلة القدر وفضلها.
- توضيح معنى الاعتكاف وحكمه.
- تفصيل القول في مُستحبات الصوم، وصيام التطوع.



فضل الصوم وشروط وجوبه

تعريف الصيام

في اللغة: الإمساك عن الشيء، والتّرك له.

في الشرع: التعبد لله تعالى بالإمساك عن المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس.

منزلة صيام رمضان في الإسلام

صيام رمضان ركنٌ من أركان الإسلام، فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «بُني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت»^(١).

وصيامه واجب للحديث السابق، ولقوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾^(٢).

(١) أخرجه البخاري (٨)، ومسلم (١٢)، والترمذي (٢٦٠٩)، واللفظ له.

(٢) سورة البقرة آية ١٨٥.

فَضْلُ صِيَامِ رَمَضَانَ



اقرأ الأحاديث التالية واستخرج منها فضائل الصيام:

الفضل المستخرج	الحديث
١-	عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ يَضَاعِفُ الحسنَةَ عَشْرًا مِثْلَها إِلَى سَبْعِ مِئَةِ ضِعْفٍ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِلَّا الصَّوْمَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي، لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ، وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ، وَلِخُلُوفٍ فِيهِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ» ^(١) .
٢-	
٣-	
٤-	عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» ^(٢) .

نشاط ١



من الخيارات التالية أحدد المعنى الصحيح لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا»:

- أ- اعتقاد وجوب صومه، وطلباً للثواب من الله تعالى عليه. ()
- ب- تقليداً وموافقة لمن حوله من الناس. ()

متى فرض صيام رمضان؟



نشاط ٢



صام النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه تسعة رَمَضَانَات، وتُوفِّي في شهر ربيع الأول من السنة الحادية عشرة؛ ففي أي سنة فرض صيام شهر رمضان؟

(١) أخرجه البخاري (٥٩٢٧)، ومسلم (١١٥١)، واللفظ له.
(٢) أخرجه البخاري (٣٨)، ومسلم (٧٦٠).

شروط وجوب صيام شهر رمضان



يجب الصيام بأربعة شروط هي:

- الشرط الأول: الإسلام؛ فلا يصح من
- الشرط الثاني: البلوغ؛ فلا يجب على
- الشرط الثالث: العقل؛ فلا يجب على
- الشرط الرابع: القدرة عليه؛ فلا يجب على

الحكمة من مشروعية صيام رمضان



شرع الله تعالى الصيام لحكمة عظيمة بيَّنها في قوله سبحانه: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾^(١).

ثبوت دخول شهر رمضان



يثبت دخول شهر رمضان بأحد أمرين، هما:



- ١ رؤية هلال شهر رمضان عقب غروب الشمس من يوم التاسع والعشرين من شهر شعبان؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «صُومُوا لِرُؤْيَيْتِهِ، وَأَفْطَرُوا لِرُؤْيَيْتِهِ»^(٢).
- ٢ إكمال شهر شعبان ثلاثين يوماً، وذلك إذا لم يُرَ هلال رمضان، أو حال دون رؤيته غيماً أو غباراً أو نحو ذلك؛ لقوله صلى الله عليه وسلم في تنمة الحديث السابق: «فَإِنْ غُيِّبَ عَلَيْكُمْ فَأَكْمَلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ»^(٣).



النية في صيام رمضان



الصيام الواجب - كغيره من العبادات - لا يصح إلا بنية؛ لحديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى»^(١).

فتجب نية صيام رمضان ليلاً قبل طلوع الفجر، ويجوز أن ينوي في أي ساعات الليل شاء، والدليل على ذلك: حديث حفصة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من لم يُبَيِّت الصيام قبل الفجر فلا صيام له»^(٢).

ما يحرم على الصائم



يحرم على الصائم وغير الصائم الكذب والغيبة والشتم والفحش، وإيذاء الناس، والنظر أو الاستماع إلى الحرام، والتحريم في حق الصائم أشد؛ لأنه وقت فاضل، وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل؛ فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه»^(٣).

ما يكره للصائم



١ جمع ريقه وبلعه.

٢ المبالغة في المضمضة والاستنشاق، وفي حديث لقيط بن صبرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: «وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً»^(٤).

(١) أخرجه البخاري (١)، ومسلم (٧٠٩١).

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٤٥٧).

(٣) أخرجه البخاري (١٩٠٣)، و (٦٠٥٧)، الزور: هو كل كلام مائل عن الحق، ومنه الكذب والبهتان وشهادة الزور والجهل: السفه، من شتم وسب وقذف، وهو ضد الحلم.

(٤) أخرجه أبو داود (١٤٢).

التقويم



١. أَعْرِف (الصَّيَام) شَرْعًا.

٢. أَبَيِّن مكانة الصيام في الإسلام.

٣. أَحَدِّد شروط وجوب الصيام.

٤. أَوْضِّح وجه الاستدلال في الأدلة التالية:

أ- قول النبي ﷺ: « من لم يُبَيِّتِ الصَّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ فَلَا صِيَامَ لَهُ ».

ب- قول النبي ﷺ: « صُومُوا لِرُؤْيَيْتِهِ، وَأَفْطَرُوا لِرُؤْيَيْتِهِ ».

٥. أَضَعْ علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، و (X) أمام العبارة غير الصحيحة مع تصحيح

الخطأ - إن وُجد - فيما يلي:

أ- يستحب تعيين نية الصيام الواجب قبل طلوع الفجر. ()

ب- لا يجوز تقدم رمضان بصيام يوم أو يومين إلا إذا كان صياماً يصومه عادة كالاثنين والخميس. ()





مفسدات الصيام



مفسدات الصوم



للصيام مفسدات كثيرة، منها:

الأول: الأكل أو الشرب؛ لقوله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾^(١).

الثاني: ما يكون في معنى الأكل أو الشرب مما يحصل به تغذية البدن، ولذلك أمثلة؛ منها:

أ- الإبر المغذية.

ب- حقن الدم، لمن احتاج إليه؛ لأن الدم خلاصة الغذاء، فكان في معناه.

ج- إدخال محللول الطعام من خلال أنبوب من الأنف إلى المعدة.

الثالث: إخراج المنى عمدًا، أما لو احتلم بأن خرج منه المنى نائمًا فلا يفطر بذلك.

الرابع: إخراج القيء عمدًا، أما من خرج منه القيء بغير قصد فصومه صحيح.

الخامس: إخراج الدم عن طريق الحجامه؛ لحديث شداد بن أوس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «أفطر الحاجم والمحجوم»^(٢).

ومما يفطر الصائم: سحب الدم للتبرع به إذا كان كثيرًا، ولا يجوز فعل ذلك للصائم إلا عند الضرورة؛ وإذا فعله للضرورة وجب عليه القضاء، وأما القليل الذي يؤخذ لأجل التحليل مثلاً فلا يفطر به الصائم.

السادس: خروج دم الحيض أو النفاس.

(٢) أخرجه أحمد (١٧١٢٧).

(١) سورة البقرة آية ١٨٧.

شروط فساد الصوم



المفْسِدَاتُ السَّابِقَةُ ^(١)، لَا يُفْطِرُ الصَّائِمُ بِشَيْءٍ مِنْهَا إِلَّا بِثَلَاثَةِ شُرُوطٍ؛ بَيَانُهَا فِيمَا يَأْتِي:

م	الشرط	مثاله
١	أَنْ يَكُونَ عَالِمًا	فَلَا يُفْطِرُ الْجَاهِلُ مِثْلَ: مَنْ ابْتَلَعَ الطَّعَامَ الْبَاقِيَ بَيْنَ أَسْنَانِهِ يَظُنُّهُ لَا يَفْطُرُ.
٢	أَنْ يَكُونَ ذَاكِرًا	فَلَا يُفْطِرُ النَّاسِي مِثْلَ: مَنْ أَكَلَ أَوْ شَرَبَ نَاسِيًا.
٣	أَنْ يَكُونَ عَامِدًا	فَلَا يُفْطِرُ الْمُكْرَهُ مِثْلَ: مَنْ سَقَاهُ شَخْصٌ الْمَاءَ رَغْمًا عَنْهُ، أَوْ مَنْ تَمَضَّضَ فَنَزَلَ إِلَى جَوْفِهِ شَيْءٌ مِنَ الْمَاءِ بِغَيْرِ اخْتِيَارِهِ.

حكم من فعل شيئاً من المُفْسِدَاتِ



من أتى بشيء من المُفْسِدَاتِ مُتَعَمِّدًا مِنْ غَيْرِ رَخْصَةٍ شَرْعِيَّةٍ، تَرْتَبُ عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ أُمُورٍ:

الأول: فساد الصيام.

الثاني: وجوب الإمساك عن المفطرات في بقية يومه.

الثالث: وجوب التوبة إلى الله تعالى من هذا الذنب العظيم المعداد من كبائر الذنوب.

الرابع: وجوب قضاء هذا اليوم الذي أفسده.



أمور لا تفسد الصوم



هناك أمور قد يفعلها الصائم، أو يحتاج إليها وهي غير مُفطِّرة، ولا تؤثر في الصيام، فمن ذلك :

- أ استعمال الإبر غير المغذية، مثل: الإبر العلاجية، وإبر المضادات الحيوية، وإبر الأنسولين لمرضى السكر.
- ب سحب الدم القليل للتحليل.
- ج خروج الدم اليسير من أي جزء من أجزاء البدن.
- د استعمال الفرشاة ومعجون الأسنان، بشرط عدم تعمد بلع المعجون.
- هـ السواك، الرطب أو اليابس، وسواء استعمله قبل الزوال أو بعده.
- و استعمال بخاخ الربو.
- ز استعمال الأكسجين أو البخار للمرضى.
- ح القطرة في العين، أو الأذن.
- ط استعمال الطيب والبخور، لكن لا يستنشق البخور.
- ي خلع الضرس أو حفره، مع التوقي من بلع الدم أو الدواء.



من أكل شاكًا في طلوع الفجر أو في غروب الشمس



- المسألة الأولى:** من أكل وهو شاكٌ في طلوع الفجر، ثم تبين أنه قد طلع الفجر، فصيامه صحيح؛ لأن الأصل بقاء الليل.
- المسألة الثانية:** من أكل أو شرب وهو شاكٌ في غروب الشمس، ثم تبين له أنها لم تغرب؛ وجب عليه القضاء؛ لأن الأصل بقاء النهار.



التقويم



- ١ أذكر أربعاً من مفسدات الصيام.
- ٢ إذا فعل الصائم أحد هذه المفسدات، فإن صيامه لا يفسد إلا بشروط ثلاثة، أذكرها، مع ضرب مثال لكل شرط.
- ٣ أقرن بين من أكل وهو شاكٌ في طلوع الفجر، ثم تبين له أنه قد طلع، ومن أكل وهو شاكٌ في غروب الشمس، ثم تبين له أنها لم تغرب، من حيث حكم صيام كل منهما، مع التعليل.



من يباح لهم الفطر في رمضان

من يُسر هذه الشريعة المباركة أن خَفَّفَت الأحكام الشرعية إذا وُجد عذر يقتضي ذلك، ومن ذلك الصيام، فقد أباح الله جل وعلا الفطر عند وجود العذر الشرعي، وفيما يأتي بيان من يباح لهم الفطر في رمضان، وهم قسمان:



القسم الأول: من يُباح له الفطر في رمضان ويجب عليه القضاء، وهم:

أولاً: المريض مرضاً يتوقع شفاؤه - بإذن الله تعالى - ويتضرر من الصيام أو يشق عليه.

ثانياً: المسافر، سواء سافر بالطائرة أو الباخرة أو السيارة، وسواء وُجدَ مشقة في سفره أو لم يجد.

والدليل عليهما: قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾^(١).

ثالثاً: المرأة الحامل والمرضع؛ إذا خافتا على نفسيهما، أو على ولديهما، فهما في حكم المريض. فهؤلاء يجوز لهم الفطر، ولكن يجب عليهم قضاء الصوم في وقت آخر^(٢).

رابعاً: المرأة الحائض والنفساء، والفطر واجب عليهما، ولا يصح صومهما، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان يصيبنا ذلك؛ فنؤمر بقضاء الصوم، ولا نؤمر بقضاء الصلاة»^(٣).

القسم الثاني: من يباح له الفطر في رمضان ويجب عليه الكفارة، وهم:

أولاً: المريض مرضاً لا يتوقع شفاؤه.

ثانياً: كبير السن الذي لا يستطيع الصيام.

● فهؤلاء يفطرون ويطعمون عن كل يوم من شهر رمضان مسكيناً.

● وأما إذا وصل الكبير إلى درجة الخرف فقد زال عنه التكليف، فيُفطر ولا شيء عليه.



وقت القضاء وحكم تأخيرهِ



يجب قضاء صيام رمضان قبل بلوغ رمضان الآتي، والأفضل المبادرة للقضاء، **ولا يجوز** تأخير القضاء إلى ما بعد رمضان الآتي، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: « كان يكون عليَّ الصومُ من رمضان فما أستطيع أن أقضيَ إلا في شعبان »^(١).

فمن أخر القضاء عَقِبَ رمضان الآتي فله حالتان :

- ١- أن يؤخِّره لعذر شرعيٍّ، مثل : أن يستمر به المرض إلى رمضان الآخر، فهذا عليه القضاء فقط.
- ٢- أن يؤخِّره لغير عذر شرعيٍّ، فهذا يأثم بالتأخير، ويجب عليه التوبة، والقضاء، وإطعام مسكينٍ عن كل يوم.

صوم التطوع لمن عليه قضاء



- من كان عليه قضاء من رمضان فالأفضل المبادرة به قبل صيام التطوع.
- إذا كان صيام التطوع مما يَفُوتُ وقته : كصيام عَرَفَةَ، وعاشوراء، فيجوز له صيامهما قبل القضاء.

التقويم



س١ أضربُ مثلاً على كلِّ مما يلي :

- أ. من يُباح له الفطر في رمضان، ويجب عليه القضاء.
- ب. من يجب عليه الفطر في رمضان، ويجب عليه القضاء.
- ج. من يُباح له الفطر في رمضان، ويجب عليه الكفارة.

س٢ أستدلُّ على وجوب قضاء صوم رمضان.

س٣ متى يجب قضاء صيام رمضان؟ وما حكم تأخيرهِ؟



ليلة القدر والاعتكاف

مكانة ليلة القدر وفضلها

ليلة القدر ليلة شريفة، وهي أفضل الليالي، قال الله تعالى: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾^(١)، أي: العمل فيها خير من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر. وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه»^(٢).

عدم تحديد ليلة القدر

ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان، ولكنها غير محددة في أي ليلة منها، فينبغي تحرُّبها في جميع العشر الأواخر، وهي في أوتارها آكد، وأرجأها ليلة سبع وعشرين. وهي مُتَنَقِّلَةٌ بين الليالي، فقد تكون في سنة ليلة إحدى وعشرين، وفي سنة ليلة سبع وعشرين، وهكذا، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «التمسوها في العشر الأواخر، في كل وتر»^(٣). والحكمة من عدم تحديدها: أن يجتهد الناس في جميع أيام العشر، فيدركوا بذلك خيراً كثيراً، وقد أخبر النبي ﷺ أن في إخفائها خيراً للمسلمين.

ما يستحب في ليلة القدر

- ١- الإكثار من الطاعات؛ فقد كان النبي ﷺ يجتهد في العشر الأواخر طلباً لليلة القدر، قالت عائشة رضي الله عنها: «كان رسول الله ﷺ يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيره»^(٤).
- ٢- الحرص على قيام الليل في العشر الأواخر من رمضان تحرُّباً ليلَةِ الْقَدْرِ، قالت عائشة رضي الله عنها: «كان النبي ﷺ إذا

(٢) أخرجه البخاري (١٩٠١)، ومسلم (٧٦٠).

(٤) أخرجه مسلم (١١٧٥).

(١) سورة القدر آية ٣.

(٣) أخرجه البخاري (٢٠٢٧)، ومسلم (١١٦٧)، واللفظ له.

دَخَلَ الْعَشْرُ شَدَّ مِئْزَرَهُ، وَأَحْيَا لَيْلَهُ، وَأَيَّقَظَ أَهْلَهُ» (١).

٣- الإكثار فيها من الدعاء، وأفضله ما ورد في حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت: يا رسول الله، أرأيت إن وافقت ليلة القدر بم أدعو؟ قال: «تقولين: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفْوٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي» (٢).

الاعتكاف



يحتاج الإنسان في حياته إلى لحظات يخلو فيها مع نفسه؛ لتهدئتها، وزيادة إيمانها، ومحاسبتها. ومن أجل ذلك شرع للمسلم عبادة الاعتكاف في المسجد؛ التي تعينه على الحصول على هذه المعاني الإيمانية. **فما الاعتكاف؟**



تعريف الاعتكاف



الاعتكاف هو: لزوم المسجد لعبادة الله تعالى.

حكم الاعتكاف



الاعتكاف **سنة** في كل وقت، وفي رمضان أفضل، وأفضله في العشر الأواخر منه، وقد داوم الرسول صلى الله عليه وسلم على الاعتكاف في هذه العشر حتى توفاه الله، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله تعالى، ثم اعتكف أزواجه من بعده» (٣).

نشاط



أناقش مع مجموعتي: لماذا كانت العشر الأواخر من رمضان هي أفضل أوقات الاعتكاف؟
ثم أكتب خلاصة ذلك.

شروط الاعتكاف



- ١- نية الاعتكاف .
- ٢- أن يكون الاعتكاف في مسجد تُقام فيها الجماعة، فلا يصح في غير المسجد .

مستحبات الاعتكاف



- ١- يُستحب للمعتكف أن يشتغل بالطاعات، من صلاة وقراءة للقرآن وذكرٍ وصدقة .
- ٢- يُستحب أن يتجنب ما لا يعنيه، وأن يبتعد عن الجدال، وكثرة الكلام .

من يبطلات الاعتكاف



- ١- الخروج من المسجد لغير حاجة .
- ٢- نية قطع الاعتكاف .

التقويم



١- أتبين الحكمة من إخفاء ليلة القدر .

٢- أوضّح حكم الاعتكاف، ومحلّه .

٣- أضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، و (✕) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي :

- أ- ليلة القدر في العشر الوسطى من رمضان . ()
- ب- النية شرط في صحة الاعتكاف ()
- ج- يستحب للمعتكف الابتعاد عن كثرة الكلام . ()
- د- يخرج المعتكف من معتكفه لأيّ أمرٍ يريده ()





مُسْتَحَبَّاتُ الصَّوْمِ وَصِيَامِ التَّطَوُّعِ



- ١ الإكثار من العبادات بأنواعها؛ فإن العمل الصالح في رمضان أعظم منه في غيره.
- ٢ حفظ اللسان عن كثرة الكلام وكفّه عن ما يُكره، فإن شاتمته أحدٌ فيُسنّ أن يقول له جهراً: «إني صائم»؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يومُ صِيَامٍ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُثْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَصْخَبْ، فَإِنْ شَاتَمَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ: إني امرؤُ صائم» ^(١).
- ٣ السُّحُور، لحديث أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السُّحُورِ بَرَكَه» ^(٢)، وهذه البركة تشمل:
 - أ - البركة الشرعية، من امتثال أمر الرسول ﷺ والاقتراء به واتباع سنته.
 - ب - البركة البدنية، من تغذية البدن وتقويته على الصوم.
- ٤ تأخير السحور وتعجيل الفطر؛ لحديث سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا يزال الناس بخير ما عَجَّلُوا الفِطْرَ» ^(٣).
- ٥ أن يكون في سَحُورِهِ تَمَرٌ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «نِعَمَ سَحُورُ الْمُؤْمِنِ التَّمَرُ» ^(٤).
- ٦ الإفطار على رطب، فإن لم يجد فعلى تمر، فإن لم يجد فعلى ماء.
- ٧ قوله إذا أفطر: «ذهب الظمُّ وابتَلَّتْ العُرُوقُ، وثَبَّتَ الأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللهُ» ^(٥).

● نشاط



لماذا يستحب للصائم عند ما يخاصمه شخص أن يقول: إني صائم؟

(٢) أخرجه البخاري (١٩٢٣)، ومسلم (١٠٩٥).
(٤) أخرجه أبو داود (٢٣٤٥).

(١) أخرجه البخاري (١٩٠٤)، ومسلم (١١٥١).
(٣) أخرجه البخاري (١٠٩٨)، ومسلم (١٩٥٧).
(٥) أخرجه أبو داود (٢٣٥٧).



قال الله تعالى في الحديث القدسي: «وما يزال عبدي يتقرب إليَّ بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه»^(١).

من أسباب محبة الله للمؤمن: إكثاره من النوافل والتطوعات، ومداومته عليها، ومن تلك التطوعات، التطوع بالصيام.

فصل صيام التطوع



أُتِعرف على فضائل الصوم من خلال ما أُستنبطه من الأحاديث الآتية:

الفضيلة	الدليل
	عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله تعالى إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً» ^(٢) .
	عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام: أي رب منعته الطعام والشهوة؛ فشفّعني فيه، ويقول القرآن: منعته النوم بالليل؛ فشفّعني فيه، قال: فيشفعان» ^(٣) .
	عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إن في الجنة باباً يقال له الريان، يدخل منه الصائمون يوم القيامة؛ لا يدخل منه أحدٌ غيرهم فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد» ^(٤) .

أفضل صيام التطوع



- ١ أفضل صيام التطوع هو صيام داود عليه السلام، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً.
- ٢ وأفضل شهر يستحب الصوم فيه: شهر الله المحرم، وأكده يوم عاشوراء، وهو اليوم العاشر من المحرم، وصومه يُكفّر السنة التي قبله، كما قال النبي صلى الله عليه وآله: «صوم يوم عاشوراء كفارة سنة»^(١)، والأفضل أن يصوم التاسع والعاشر، أو العاشر والحادي عشر، أو صيام الثلاثة فكله حسن.

مايسنّ صومه



- ١ ستة أيام من شهر شوال؛ لقول النبي صلى الله عليه وآله: «من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر»^(٢).
- ٢ تسعة أيام من أول شهر ذي الحجة، وأكدها يوم عرفة، إلا للحاج فلا يسن له صومه، وصيامه يُكفّر سنتين.
- ٣ صيام ثلاثة أيام من كل شهر، والأفضل أن يجعلها أيام البيض، وهي: الثالث عشر، والرابع عشر، والخامس عشر.
- ٤ صيام الاثنين والخميس من كل أسبوع؛ لأن النبي صلى الله عليه وآله كان يصومهما. فسئل عن ذلك؟ فقال: «إن أعمال العباد تُعرض يوم الاثنين والخميس، وأحب أن يعرض عملي وأنا صائم»^(٣).

مايكره صومه

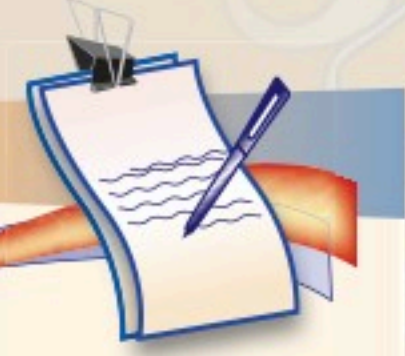


- ١ إفراد شهر رجب بالصوم.
- ٢ إفراد يوم الجمعة بالصوم للنهي عن ذلك، فإن صام يوماً قبله أو بعده زالت الكراهة.

مايحرم صومه



- ١ صوم يوم عيد الفطر، ويوم عيد الأضحى، للنهي عنه.
- ٢ صوم أيام التشريق، وهي: يوم الحادي عشر، والثاني عشر، والثالث عشر من شهر ذي الحجة، إلا للمتمتع والقارن في الحج إذا لم يجد الهدى.
- ٣ يوم الشك، وهو يوم الثلاثين من شعبان إذا كانت ليلته ليلة غيم أو غبار يحول دون رؤية الهلال.



س١ (لَأَكَلَةِ السَّحُورِ بَرَكَةٌ عَظِيمَةٌ)، على ضوء دراستي لمستحبات الصَّوم أشرح هذه العبارة، مُستدلاً على ذلك من السَّنة.

س٢ على ضوء دراستي لما يُسن صومه، وما يُكره، وما يُحرَّم، أُصنِّف حالات صيام الأيام التالية وفق الأحكام الخاصَّة بكلِّ منها:

صوم يوم العيد، صوم يوم الشك، إفراد يوم الجمعة، صيام ست من شوال، صيام يومي الاثنين والخميس، صيام أيام التشريق، صيام ثلاثة أيام من كل شهر، صوم يوم عرفة.

من الصيام المستحب	من الصيام المكروه	من الصيام المحرم